ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (3) :161-196
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.3.7

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

# DESCRIPTIONS OF HEAVEN IN THE LAST THIRD OF THE QUR'AN

**MAALIM SALIM YUNUS** *
**NWAL AHMAD EAJIL**

*Collage of education college for girls, Mosul University*

**KEY WORDS:**
Descriptions of Heaven,
The last third of the Quran,
the Paradise .

**ARTICLE HISTORY:**
**Received**: 1/12/2015
**Accepted**: 15/12/2015
**Available online:** 10/07/2020

## ABSTRACT

The science of doctrine is divided among the scholars of theology into three sections of the divinities section, which deals with the existence of Allah, its oneness and attributes. The section of prophecies, it deals with the general prophecy of all prophets and their rulings and the prophecy of the Messenger (Peace be Upon Him).The third section is audiology and includes paradise, fire, attitude, path, balance, and arithmetic , Presentation and all unseen judgments mentioned in it are proven by the Qur'an and Sunnah, and Paradise is one of these dogmatic audios that a true Muslim is required to believe in and in their fixed descriptions in the Holy Quran and Sunnah.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: dr.mamaaiem.salem@ uomosul.edu.iq

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (3) :161-196
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.3.7

# اوصاف الجنان في الثلث الاخير من القران

**د. معالم سالم يونس والباحثة نوال احمد عجيل**
**قسم علوم القران /كلية التربية للبنات /جامعة الموصل**

**الخلاصة:** يقسم علم العقيدة عند علماء الكلام إلى ثلاثة أقسام من قسم الإلهيات وهو يتناول وجود الله ووحدانيته وصفاته وقسم النبوات وهو يتناول النبوة العامة لجميع الأنبياء وأحكامها والنبوة الخاصة للرسول (ﷺ) أما القسم الثالث فهو السمعيات ويشمل الجنة، والنار ، والموقف، والصراط، والميزان، والحساب، والعرض وكل ما ورد السمع به من أحكام غيبية مصدرنا في اثباتها الكتاب والسنة، والجنة احدى هذه السمعيات العقائدية التي يلزم من المسلم الحق الإيمان بها وبأوصافها الثابتة في الكتاب الكريم والسنة .

**الكلمات المفتاحية:** اوصاف الجنان, الثلث الاخير من القران, الجنة.

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده القرآن ليكون للعالمين نذيراً والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

فإن الجنة من الغيبيات التي أمرنا الله تعالى بالإيمان بها، والتصديق بوجودها كجزء من عقيدة المسلم الحق الذي يؤمن بعالمي الغيب والشهادة. لذلك فقد رأينا أن نبين أوصاف الجنة وكل ما ثبت من نعيمها، وبما أن الثلث الأخير من القرآن الكريم تميز بذكر العقيدة وتقويتها في نفوس المسلمين ونصت الآيات على وجود الجنة والنار فيه بكثرة فقد اخترناه ليكون مجال بحثنا.

ولقد قسمنا البحث إلى ثلاث مباحث الأول التعريف بألفاظ العنوان في اللغة والاصطلاح وتكون من مطلبين الأول أوصاف الجنة في القرآن لغة. المطلب الثاني أوصاف الجنة في القرآن اصطلاحاً والمبحث الثاني في أدلة نعيم الجنة وتكون من اربع مطالب الأول نعيم الجنة ووصفه، المطلب الثاني أبواب الجنة وأول من يقرع باب الجنة، الثالث انهار الجنة، الرابع درجات وغرف وخيام الجنة أما المبحث الثالث فكان من خمس مطالب الأول أشجار الجنة المطلب الثاني الطعام والشراب في الجنة المطلب الثالث الآنية والفرش واللباس في الجنة المطلب الرابع نساء الجنة وخدمها المطلب الخامس رؤية الله سبحانه وتعالى وخلود الجنة.

ولا ندعي الإجادة والإحسان إنما هو جهد المقل أردنا به وجه الله تعالى عسى ان يتقبله منا خالصاً لوجهه وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

## المبحث الأول: التعريف بألفاظ العنوان في اللغة والاصطلاح

### المطلب الأول: أوصاف الجنة في القرآن لغةً

### أوصاف لغةً:

ذلك أنها تعني إظهار الشيء. (الوصف: وصف الشيء وعد وصفه، وأنصف الشيء صار متواصفاً والمواصفة بيع شيء، بصفة غير رؤيا والوصف إظهار صفة الشيء، (والصفة) عند العلماء النعت وهو اسم الفاعل، و(الصفة) هي الموصوف) [١].

(١) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، ط جديدة، ١٩٩٥، ج١، ص١١٩.

مما ورد في لفظة الوصف في المعاجم أنها تعني وصف الشيء له وعليه وصفاً وصفه: حلاه، والهاء عوض من الواو وقيل الوصف المصدر والصفة الحلية، والوصف وصفك الشيء بحليته وبنعته [١].

**الجنة لغةً:**

ما ورد من معنى الجنة لغةً أنها البستان في حين أن العرب لا تطلق لفظة الجنة على الحديقة إلا إذا حوت على شجر ونخل.

(الجنة: البستان، ومن الجنات، والعرب تسمي النخيل جنة والجنة الحديقة ذات الشجر والنخل، جمعها جنان وفيها تخصيص، ويقال للنخيل وغيرها) [٢].

والجنان هي جمع جنة.

وجاء في لفظة الجنة أيضاً أنها الحديقة التي سترت أرضها بسبب الشجر (الجنة: جنان وجنات: الحديقة ذات الشجر قيل لها ذلك لسترها الأرض بظلالها الفردوس الأرضي أو السماوي)[٣].

**القرآن لغةً:**

(يسمى كلام الله الذي انزله على نبيه (ﷺ) كتاباً وفرقاً ومعنى القرآن معنى الجمع ويسمى قرآناً لأنه يجمع السورة ويضمها. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ القيامة ،أي جمعه وقراءته. قرأت الشيء قراناً جمعته وضممت بعضه إلى بعض) [٤]. الثلث الأخير من القرآن.

**المطلب الثاني: أوصاف الجنة في القرآن الكريم اصطلاحاً**

**الوصف في الاصطلاح:**

مما جاء في لفظة الوصف في الاصطلاح إن الوصف والصفة في الأصل مترادفان (والأصل في الصفة التوضيح والتخصيص ولا يعدل عنه ما أمكن والأصل في الوصف التميز لكن ربما يقصد به معنى آخر مع كون التمييز حاصلاً أيضاً والوصف وهو الصفة مترادفان عند أهل اللغة والهاء عوض عن الواو كالوعدة والعدة وعند المتكلمين الوصف كلام الواصف والصفة هي المعنى القائم بذات الموصوف والصوف الفعلي ما يكون مفهومه ثانياً للمتبوع نحو (مررت برجل كريم)) [٥].

---

(١)ينظرلسان العرب، ابن منظور، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م، ط٣، ج١٥، ص٣١٦، وينظر العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، دار ومكتبة الهلال، ج٧، ص١٦٢، ينظر تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار الهدية، ج٢٤، ص٤٥٩.

(٢) معجم لسان العرب، ابن منظور، ط٣، ج٢، ص٣٩١. ينظر معجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات، محمد علي النجار، حامد عبد القادر، المكتبة الإسلامية، تركيا، اسطنبول، ج١، ص١٤٣.

(٣) معجم المنجد في اللغة والإعلام، حج ابن الحسن العسكري، دار المشرق، بيروت، ط٤، ج١، ص١٠٢.

(٤) معجم لسان العرب ابن منظور، باب قرأ، ج١١، ص٧٨.

(٥) الأفعال، أبو القاسم بن جعفر السعدي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ط١، ج١، ص٩٤٢.

ان الوصف كما جاء تعريفه أيضاً يعني (الوصف: عبارة عما دل على الذات باعتبار معنى هو المقصود من جوهر حروفه، أي يدل على الذات بصفة، كأحمر، فانه بجوهر حروفه على معنى مقصود وهو الحمرة. فالوصف والصفة مصدران كالوعد والعدة، والمتكلمون فرقوا بينهما فقالوا: الوصف يقوم بالواصف والصفة تقوم بالموصوف، وقيل الوصف هو القائم بالفاعل)[١].

**الجنة في الاصطلاح:**

ان كلمة الجنة جاءت في الثلث الأخير من القرآن الكريم (٢٦) مرة وبالتحديد المواضع التي يصف فيها الله سبحانه وتعالى الجنة التي هي جزاء المؤمنين في الآخرة.

الجنة: هي دار الثواب الجزيل والنعيم المقيم والجزاء العظيم التي أعدها الله في الآخرة لعباده المؤمنين الموحدين، والمجاهدين في سبيل الله، والأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، جزاء ما قدموا من صالح الأعمال وحميد الخصال، فيها الحور العين والولدان المخلدون، ولحم طير مما يشتهون، وأنهار من الماء العذب، والعسل المصفى، واللبن الذي لم يتغير طعمه، والخمر التي فيها لذة للشاربين، وفيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، أهلها اخوان على سرر متقابلين، نزع الله ما في قلوبهم من غل فصاروا أحبة متمتعين، تحيتهم فيها السلام ونعيمهم دائم وهذا النعيم كله كامل لا يشوبه نقص، ولا يعكر صفوه كدر، وما حدثنا الله سبحانه وتعالى به عنها، وما أخبرنا به الرسول (ﷺ) يحير العقل ويذهله لأن تصور عظمة ذلك النعيم يعجز العقل عن إدراكه واستيعابه [٢].

ومما تقدم نجد أن هنالك عامل مشترك بين الجنة واللغة وفي الاصطلاح حيث أن تعريف الجنة في اللغة يفهم ويوضح الجنة في الاصطلاح مستدلين على ما سبق.

(الجنة: هي دار النعيم في الآخرة، من الاجتنان، وهو الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها، وسميت بالجنة وهي المرة الواحدة من مصدر جنّة جَنّا إذا ستره، فكأنها سترة لشدة التفافها وأظلالها)[٣].

---

(١) التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني، دار النفائس، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣، ط١، (ب. ج)، ص٣٤٦-٣٤٧.

(٢)ينظرالعقيدة الإسلامية، سالم بن محمد الرواحي، سعيد بن حميد الرمحي، محمد بن عبدالله العتيبي، مطبعة الجمعية العلمية، عمان، الأردن، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ط: ١، ص١٩٨، وينظر الجنة والنار، عمر سليمان عبدالله الأشقر، دار النفائس، عمان، الأردن، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٤م، ط: ١٢/ ج٧، ص١١٣، وينظر العقيدة الإسلامية إبراهيم النعمة، مطبعة الزهراء، الموصل، العراق، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، ط٤، ص٨٩، وينظر تبسيط العقائد الإسلامية، حسن أيوب، دار السلام، القاهرة، مصر، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ط١، ص١٥٦، ينظر شخصية المسلم كما يصورها القرآن، مصطفى عبد الواحد، دار إحياء الكتب العربية، (ب. س)، (ب. ط)، ص٤٠.

(٣) معجم لسان العرب، ابن منظور، ط٣، ج٢، ص٣٩١.

**القرآن في الاصطلاح:**

(القرآن: هو كلام الله تعالى، المنزل على رسوله (ﷺ)، المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلاً متواتراً بلا شبهه، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، المتعبد بتلاوته) [١].

وثلثه هو الأجزاء العشرة الأخيرة منه كما هو معلوم.

## المبحث الثاني: أول نعيم الجنة

## المطلب الأول: نعيم الجنة ووصفه

**نعيم الجنة:**

إن نعيم الجنة لا يستطيع تحديده، لأن حقيقته فوق ما يتصور البشر، قد روى البخاري عن أبي هريرة (ﷺ) قال: قال رسول الله (ﷺ): قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، اقرأوا إن شئتم ﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٧ ﴾ سورة السجدة: ١٧)[٢]، (أي ولا يعلم أحد عظمة ما أخفى الله لهم في الجنات من النعيم المقيم واللذات التي لم يطلع على مثلها أحد، لما اخفوا أعمالهم كذلك أخفى الله من الثواب، جزاء وفاقا، فإن الجزاء من جنس العمل) [٣]. تدل الآية الكريمة (على أن الجنة هي دار النعيم المقيم أعدها الله للمؤمنين، ظلها دائم، وهواؤها معتدل، وثمارها دانية مسخرة للقائم والقاعد والمتكئ) [٤] و(نعيم الجنة يفوق الصفة، ويقصر دونه الخيال، ليس نعيمها نظير فيما يعلمه أهل الدنيا ومهما ترقى الناس في دنياهم فسيبقى ما يبلغونه أمراً هيناً بالنسبة لنعيم الآخرة، فالجنة كما ورد في الآثار لا مثل لها) [٥]. (وليست إيراد الأوصاف حرفية: فهذا أمر مستحيل، لأن الجنة والجحيم

---

(١) فتح الغفار بشرح المنار، لابن نجم الحنفي، مصر، ١٩٣٦، ج١، ص١٠، وينظر علم أصول الفقه، عبد الوهاب خلاف، مصر، ١٩٥٦، ط٧، ص٢٢، وينظر أصول الدين الإسلامي، رشدي عليان، قحطان عبدالرحمن الدوري، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨١، ص٢٩٤، ينظر التوافيق مهمات التعاريف محمد بن عبدالرؤوف المناوي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ، ط١، ج١، ص٥٧.

(٢) صحيح البخاري، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت١٩٤-٢٥٦)، دار الفيحاء، دمشق، سوريا، دار السلام، الرياض، السعودية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ط٢، كتاب بدء الخلق (باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة)، رقم الحديث (٣٢٤٤)، ص٥٤١. عقيدة المسلم وما يتصل بها، عبد الحميد السائح، مطابع وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، عمان، الأردن، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م، ط١، ص٣٣١. وينظر جواهر البخاري، شرح القسطلاني، مصطفى محمد عمارة، مكتبة النهضة، بغداد، العراق، ١٩٨٣م، ط١، ص٤٠٥، وينظر واجبات المرأة المسلمة في ضوء القرآن والسنة، خالد بن عبد الرحمن العك، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، ط٤، ص٦٧. وينظر الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد أحمد ابن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت ٣٨٤-٤٥٨)، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ط١، ص١١١.

(٣) تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ت٧٧٤، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، (ب. ط)، ج٦، ص٢١٤.

(٤) العقيدة الإسلامية سفينة النجاة، كمال محمد عيسى، دار الشروق، مطبعة العلوم، دار العلم للملايين، لبنان، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، ط١، ص٤٠٨.

(٥) الجنة والنار، عمر سليمان عبدالله الأشقر، ط١٢، ص١٤١.

أمور غيبية بالنسبة لنا، لا يمكن تصويرها في كلمات من قاموسنا، تماماً كما يسألك الطفل عن أشياء فوق تصوره فتحتار كيف تصفها له وتختار له شيئاً من خبراته اليومية على سبيل ضرب المثل وعلى سبيل التقريب، ولكن القرآن لا يتركنا في ضباب الأمثلة، فما يلبث أن يقطع بالقول الفصل)[١].

**وصف نعيم الجنة:**

جاء ذكر الجنة كثيراً في القرآن الكريم وقل أن نجد سورة من سوره إلاّ وفيها ذكر الجنة أو ذكر نعيمها، أو إشارة إلى صفاتها، وجاء في وصفها في القرآن الكريم قوله تبارك وتعالى: ﴿ هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ ص: ٤٩ – ٥٤

وكذلك جاء في الأحاديث السابقة وصف الجنة وأنه عليه الصلاة والسلام قد رآها ليلة أسري به إلى السماء، ومما أخبر به نبينا محمد (ﷺ) في حديثه الذي رواه أسامة بن زيد (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): الأهل مشمر للجنة؟ فان الجنة لا حظر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ، وريحانةٌ تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطرد، وثمرة نضيجة وزوجة حسناء، وحُلل كثيرة، ومقام في أبد في دار سليمة بهية، وفاكهة خضرة وحبرة، ونعمة في محلة عالية بهية، قالوا: يا رسول الله، نحن المشمرون لها، قال: (قولوا إن شاء الله) فقال القوم: (إن شاء الله) [٢].

(إن صفات الجنة كثيرة وصفات أهلها وفي وجوههم نضرة النعيم، يسقون من رحيق مختوم، جالسين على نابر الياقوت الأحمر، في خيام اللؤلؤ الرطب الأبيض، فيها بسط العبقري الأخضر متكئين على أرائك منصوبة على أطراف انهار مطردة بالخمر والعسل، محفوفة بالغلمان والولدان مزينة بالحور العين من الخيرات الحسان، كأنهن الياقوت والمرجان، لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان، يمشين في درجات الجنان إذا اختالت إحداهن في مشيل حمل أعطافها سبعون ألفاً من الولدان، عليها طرائف الحرير الأبيض ما تتحير فيه الأبصار، مكللات بالتيجان المرصعة باللؤلؤ والمرجان،

---

(١) عقيدة البعث في الإسلام، التهامي نفرة نشرية مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية، تونس، (ب. س)، (ب، ط)، ص١٠٩.

(٢) سنن ابن ماجة، أبي عبدالله بن يزيد الربعي ابن ماجة القزويني رحمه الله (٢٠٩-٢٧٣هـ)، دار السلام، الرياض، السعودية، دار الفيحاء، دمشق، سوريا، محرم ١٤٢٠هـ- ابريل ١٩٩٩، ط١، كتاب الزهد (باب صفة الجنة)، رقم الحديث (٤٣٣٢)، ص٦٣٣، مختصر منهاج القاصدين، أحمد بن عبدالرحمن بن قدامة المقدسي، دار التوزيع والنشر الإسلامية، بورسعيد، مصر، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، ط١، ص٤٥١. وينظر الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٥٨١-٦٥٦)، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ط١، ص٧٠٥، وينظر رحلة الخلود، حسن أيوب، دار السلام، القاهرة، مصر، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، ط٢، ص١٨٩. وينظر حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، أبي عبدالله محمد بن أبي بكر قيم الجوزي (٦٩١هـ-٧٥١)، مطبعة المدني، القاهرة، مصر، (ب. س)، (ب. ط)، ص٢٧٩.

شكلات [١] عنجات [٢] عطرات، آمنات من الهرم والبؤس، مقصورات في الخيام في قصور من الياقوت بنيت وسط روضات الجنات، قاصرات الطرف عين) [٣].

**المطلب الثاني: أبواب الجنة وأول من يقرع باب الجنة**

**أبواب الجنة:**

قال الله تعالى: ﴿قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ۝٥٠ ﴾ سورة ص: ٥٠،(أي ان ذلك المآب هو جنات إقامة دائمة، مفتحة لهم أبوابها، إكراماً لهم، تفتحها لهم الملائكة ليدخلوها وفي هذا إيحاء لهم بتخصيصها لهم بسعتها وروعتها وبهائها الذي تُسرُ به النفوس)[٤].

وقال تبارك وتعالى:﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ۝٧٣ ﴾ سورة الزمر: ٧٣ ، ومعنى قوله تبارك أي وتسوق الملائكة المؤمنين بإعزاز وتشريف وتكريم وفداً إلى الجنة، جماعة بعد جماعة، المقربين فالأبرار ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، كل طائفة مع أمثالهم الأنبياء مع الأنبياء، والصديقون والشهداء مع الشهداء، بعضهم مع بعض والعلماء مع أقرانهم، أي حتى اذا وصلوا إلى أبواب الجنة الثمانية، بعد مجاوزة الصراط، واقتضى لهم من مظالم الدنيا، وكانت قد فتحت أبوابها لاستقبالها بالحراس.

ثبت في صحيح مسلم عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): (أنا أول شفيع في الجنة) وفي لفظ (وأنا أول من يقرع باب الجنة)، **(وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين)** أي: وقال خزنة الجنة للمؤمنين: سلامة لكم من كل آفة ومكروه، طابت أعمالكم وأقوالكم وطاب سعيكم في الدنيا، فلم تتدنسوا بالشرك والمعاصي، وطاب جزاؤكم في الآخرة) [٥].

(وقال جماعة من أهل العلم: هذه واو الجماعة فللجنة ثمانية أبواب واستدلوا بقوله: (ما منكم أحد يتوضأ أو يسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها يشاء) [٦].

---

(١) شكلات: وهن المتحببات إلى أزواجهن بلفظ أهل العراق و(العرب) في القرآن.

(٢) عنجات: وهن المتحببات إلى أزواجهن بلفظ أهل المدينة و(العرب) في القرآن.

(٣) تهذيب إحياء علوم الدين، أبي حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي (ت ٤٠٥-٥٠٥هـ)، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، مصر، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ط١، ج١، ص٥٣٨.

(٤) تنبيه أولي الأبصار إلى أسباب فوز المسلمة بالجنة ونجاتها من النار، علي أحمد عبد العال الطهطاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ط١، ص١٥١.

(٥) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، سوريا، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، (ب. ط)، الاعادة الثامنة، المجلد ١٢، ص٢٣٦.

(٦) صحيح مسلم، أبي الحسن ابن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٠٤-٢٦١)، دار السلام، الرياض، السعودية، دار الفيحاء، دمشق، سوريا، محرم ١٤٢١هـ- ابريل ٢٠٠٠م، كتاب الطهارة (باب الذكر المستحب عند الوضوء)، رقم الحديث=

وجاء في تعيين هذه الأبواب في الصحيحين عن أبي هريرة (ﷺ) أن رسول الله (ﷺ) قال: "من انفق زوجين في سبيل الله، نودي من أبواب الجنة: يا عبد الله هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعي من أهل الريان، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة) فقال أبو بكر (ﷺ): بأبي أنت وأمي يا رسول الله! ما على من دعي من تلك الأبواب ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها. قال: "نعم وأرجو أن تكون منهم" [١].

وأحد هذه الأبواب الثمانية باب خاص للصائمين يسمى باب الريان، لا يدخله إلا الصائمون ففي صحيح مسلم عن سهل بن سعد (ﷺ) أن رسول الله (ﷺ) قال: "في الجنة ثمانية أبواب، باب منها يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل غيرهم" [٢].

ومن هذه الأبواب باب خاص بالذين لا حساب عليهم مستدلين على ذلك بما (قد أخبرنا الرسول (ﷺ) أنه خص الذين لا حساب عليهم بباب خاص بهم دون غيرهم وهو باب الجنة الأيمن وبقيتهم يشاركون بقية الأمم في الأبواب الأخرى، ففي الحديث المتفق عليه من حديث أبي هريرة (ﷺ) في حديث الشفاعة (فيقول الله: يا محمد ادخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن وهم شركاء الناس في الأبواب الأخرى، ثم بين في هذا الحديث سعة أبواب الجنة، وان ما بين جانبي الباب كما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبصرى ففي الحديث السابق المتفق عليه يقول الرسول (ﷺ) والذي نفسي بيده أن بين المصراعين من مصاريع الجنة، أو ما بين عضادتي الباب، كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى) [٣].

---

=(٥٥٣)، ١٧ (٢٣٤)، ص١١٨. التذكرة في أحوال الموتى وامور الآخرة، محمد بن أحمد بن أبي بكر فرج الانصاري القرطبي، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، مصر، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ط١، ج١، ص٤٨٣. وينظر جاءت سكرة الموت بالحق، عائض بن عبدالله القرني، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، ط٢، ص١٨٨. وينظر البداية والنهاية، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠١-٧٧٤هـ)، مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ط١، المجلد ٢، ص٣٣٤٦. وينظر الإسلام، سعيد حوى، دار السلام، القاهرة، مصر، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م، ط٥، ص٧٥٢.

[١] صحيح البخاري كتاب الصوم (باب الريان للصائمين) رقم الحديث (١٨٩٧)، ص٣٠٥. وصحيح مسلم كتاب الزكاة (٢٣٧١) ٨٥ (١٠٢٧)، ص٤١٤. ينظر الجنة ونعيمها والطريق إليها، علي حسين علي عبد الحميد، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ط٩، ص٢٦. وينظر الجنة والنار، عمر سليمان عبدالله الأشقر، ط١٢، ص١٤٤. وينظر رحلة الخلود، حسن أيوب، ط٢، ص١٩٨. وينظر الإسلام، سعيد حوى، ط٥، ص٧٥١.

[٢] صحيح مسلم كتاب الصيام (باب فضل الصيام) رقم الحديث (٢٧١٠) ١٦٦ (١١٥٢)، ص٤٧٠. الجنة والنار، عمر سليمان عبدالله الأشقر، ط١٢، ص١٤٣. وينظر رحلة الخلود، حسين أيوب، ط٢، ص١٩٨.

[٣] صحيح مسلم كتاب الإيمان (باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها) رقم الحديث (٤٨٠) ٣٢٧ (١٩٤)، ص١٠٤. الجنة والنار، عمر سليمان عبدالله الأشقر، ط١٢، ص١٤٥. وينظر أهل الجنة يوسف الحاج أحمد، دار ابن حجر، دمشق، سوريا، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، ط١، ص١٠.

**أول من يقرع باب الجنة:**

لقد فضل الله سبحانه وتعالى نبينا محمد (ﷺ) بأن جعله أول من يدخل الجنة وأن لا يفتح باب الجنة إلا له (أول من يدخلون الجنة هو نبينا محمد (ﷺ) في الحديث الذي يرويه أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): "أتى يوم القيامة فاستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك") [١].

في هذا الموقف يظهر شرف محمد (ﷺ) على سائر البشر في المواطن كلها (وذلك أن قيامه إليه (ﷺ) خاصة إظهار لمزيته ورتبته ولا يقوم في خدمة احد بعده بل خزنة الجنة يقومون في خدمته، وهو كالملك عليهم، وقد أقامه الله في خدمة عبده ورسوله حتى مشى إليه وفتح له الباب)[٢]. (ومن فضل الله على أصحاب الجنة أن يأمر الملائكة فتفتح الأبواب قبل وصول أهلها إليها، وذلك للترحيب بهم، ولئلا يقفوا على الأبواب وقوف السائلين، ولكي يشموا رائحة الجنة ويروا جمالها عن بعد كما يرى الذاهب إلى عرس أنواره المتلألئة عن بعد فيسر ويفرح)[٣].

**المطلب الثالث: أنهار الجنة**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾ ﴾ سورة محمد: ١٥، معنى الآية (أن نعت الجنة أو وصفها العجيب الشأن التي وعد الله عباده المتقين فيها أنهار من ماء غير متغير الطعم والريح لطول المكث، بل أنه عذب فرات متدفق نقي غير مصحوب برواسب أو طحالب وفيها أنهار من حليب لم يحمض كما تتغير البان الدنيا، وهو في غاية البياض، والحلاوة والدسومة وفيها أنهار من خمر لذيذة الطعم طيبة الشرب، ليست كريهة الطعم أو مرة كخمر الدنيا، بل حسنة المنظر والطعم والرائحة، وفيها أنهار من عسل غاية الصفاء، وحسن اللون والطعم والريح، لم يخالطه شيء من الشمع والقذى والعكر والكدر، وإنما ذكره الله هذه الأجناس الأربعة من الأنهار، لأنها جمعت بين الضرورة الماء والحاجة اللبن والمتعة الخمر والعلاج النافع العسل) [٤].

---

(١) صحيح مسلم كتاب الإيمان (باب قول النبي (ﷺ) أنا أول الناس يشفع في الجنة) رقم الحديث (٤٨٦) ٣٣٣ (١٩٧)، ص١٠٥. الرصف لما روي عن النبي (ﷺ) من الفعل والوصف، للإمام محمد بن محمد بن عبدالله العاقولي (ت ٧٣٣-٧٩٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، ط١، ص٢٩٤. وينظر الجنة نعيمها والطريق إليها، علي حسين علي عبد الحميد، ط٩، ص٢٤.

(٢) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، أبي عبدالله بن أبي بكر ابن قيم الجوزي، (ت ٦٩١-٧٥١هـ)، (ب. ط)، ص١١٠.

(٣) رحلة الخلود، حسن أيوب، ط٢، ص١٩٨.

(٤) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، (ب. ط)، المجلد ١٢، ص٤٢٤-٤٢٥.

وفيما روى عن النبي (ﷺ) إن هذه الأنهار تجري من بحار في الجنة في الحديث الذي رواه الترمذي عن حكيم بن معاوية، عن أبيه (ﷺ) عن النبي (ﷺ) قال: "إن في الجنة بحر الماء، وبحر اللبن، وبحر العسل، وبحر الخمر، ثم تنشق الأنهار بعد ذلك" [١].

وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة (ﷺ) قال: قال رسول الله (ﷺ) "سيحان وجيحان والنيل والفرات كل من انهار الجنة" [٢].

**من أين تنفجر انهار الجنة:**

روى البخاري عن أبي هريرة (ﷺ) قال: قال رسول الله (ﷺ) "من آمن بالله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله ان يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها" قالوا يا رسول: أفلا نبشر الناس؟ قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فانه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن، ومنه تنفجر انهار الجنة" [٣].

**الكوثر:**

هو أشهر أنهار الجنة وهو المستفيض والمشهور عن السلف والخلف الذي ورد ذكره في القرآن الكريم قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ ﴾سورة الكوثر: ١، أي يا محمد سنهبك نهر الكوثر وهو الذي كرم الله به رسوله ﷺ وقد اختلفت الروايات في بيان المراد بالكوثر على أقوال العلماء منهم من قال أن المراد بالكوثر نهر في الجنة ومنهم من قال أن المراد من الكوثر الخير الكثير ومنهم من قال أن المراد بالكوثر الحوض واختلف العلماء في الحوض منهم من قال أن الحوض خارج الجنة لأنه يذود عنه بعض من أصحابه (ﷺ) وبعض من امته (ﷺ). ومنهم من قال أن الحوض نهر في الجنة، مستدلين على ذلك من الاحاديث النبوية الشريفة وأقوال العلماء

---

(١) حديث حسن صحيح، جامع الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ابن موسى (٢٠٠-٢٧٩هـ)، دار السلام، الرياض، السعودية، دار الفيحاء، دمشق، سوريا، محرم ١٤٢٠هـ- ابريل ١٩٩٩م، ط١، صفة الجنة (باب ما جاء في أنهار الجنة)، رقم الحديث (٢٥٧١)، ص٥٨٤. واجبات المرأة المسلمة في ضوء القرآن والسنة، خالد بن عبد الرحمن العك، ط٤، ص٦٦. وينظر أهل الجنة، يوسف الحاج أحمد، ط١، ص١٥.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الجنة ونعيمها (باب ما في الدنيا من أنهار الجنة)، رقم الحديث (٧١٦١) ٢٦ (٢٨٣٩)، البداية والنهاية، أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٠١-٧٧٤هـ)، ط١، ص٣٣٥٧. وينظر حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، أبي عبدالله بن أبي بكر ابن قيم الجوزي، (ت ٦٩١-٧٥١هـ)، (ب. ط)، ص١٨٣.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير (باب درجات المجاهدين في سبيل الله)، رقم الحديث (٢٧٩٠)، ص٤٦٢. التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، محمد بن احمد بن أبي بكر فرج الأنصاري القرطبي، ط١، ج١، ص ٤٧٦. وينظر حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، أبي عبدالله بن أبي بكر ابن قيم الجوزي، (ت ٦٩١-٧٥١هـ)، (ب. ط)، ص١٨٠.

وتفاسيرهم. (هو فوعل من الكثرة، وهو الكثرة المفرطة وعن ابن عباس(ﷺ) هو الخير الكثير فقيل له إن أناساً يقولون هو نهر في الجنة فقال: هو من الخير الكثير. (وعن أنس (ﷺ) قال: بينما رسول الله في المسجد إذا أغفي إغفاءة، ثم رفع رأسه ضاحكاً، فقيل: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: "نزلت علي سورة آنفاً فقرأ (قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ۝٣ ﴾ الكوثر: ١ – ٣، فقال "أتدرون ما الكوثر؟" قلنا: الله ورسوله أعلم قال: "انه نهر وعدينه ربي عز وجل، عليه خير كثير، وهو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة، آنيته عدد نجوم السماء فيختلج العبد منهم فأقول "ربي انه من امتي، فيقول: ما تدري ما أحدث بعدك" [١][٢].

ولقد بين الرسول (ﷺ) صفة هذا الحوض مما روي عن عبدالله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (ﷺ) "حوضي مسيرة شهر زواياه سواء، ماؤه ابيض من الورق، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منه لا يظمأ أبداً"، وفي رواية أخرى لعبد الله في صحيح البخاري (حوض مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، كيزانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظمأ أبداً) [٣].

وقد ورد في وصف هذا الحوض وجود قصر من اللؤلؤ والزبرجد عليه (أي الحوض) في الحديث الذي رواه البخاري عن أنس (ﷺ) في حديث الإسراء قال: قال رسول الله (ﷺ) "فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان يا جبريل؟ قال: النيل والفرات عنصرهما، ثم مضى في السماء، فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من اللؤلؤ والزبرجد فضرب بيده فإذا هو مسك أذفر، قال ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك) [٤].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب حجة من قال البسملة آية، (٩٨٤) ٥٣ (٤٠٠)، ص١٧٠.

(٢)ينظرالعقيدة الإسلامية سفينة النجاة، كمال محمد عيسى، ط١، ص٤٠٤، ينظر التحرير والتنوير، محمد طاهر ابن عاشور، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ط١، ص٥٠١-٥٠٣. وينظر شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز الحنفي، دار الكتاب العربي، بغداد، العراق، ٢٠٠٥، ط١، ص٢٢٧. وينظر الكواشف الجلية عن معاني الواسطية، عبد العزيز المحمد السلمان، شركة مطابع الجزير، الرياض، السعودية، (ب. س)، ط٣، ص٣٤٦.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض نبينا (ﷺ) وصفاته رقم الحديث (٥٩٧١) ٢٧ (٢٢٩٢)، ص١٠١٤، الوصف لما روى عن النبي (ﷺ) من الفعل والوصف، محمد بن محمد بن عبدالله العاقولي، ط١، ص٢٩٤، وينظر أهوال القيامة، أبو محمد الحسين بن مسعود محمد الفراء البغوي، مكتب الصفاء، القاهرة، مصر، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ط١، ص٥٣، وينظر الكواشف الجلية عن معاني الوسيطة، عبد العزيز المحمد السلمان، ط٣، ص٣٤٥.

(٤) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، (باب ما جاء في قوله عز وجل النساء ١٦٤)، رقم الحديث (٧٥١٧)، ص١٢٩٥، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، ط١، ج١، ص٤٧٤، وينظر الكواشف الجلية عن معاني الوسطية، عبد العزيز المحمد السلمان، ص٣٤٦.

(امتن الله على رسوله (ﷺ) بإعطائه الكوثر، فقال تعالى: ﴿ ﴾ [١] وجاء ذكر هذه المنة رداً على كفار قريش وتطيباً لنفس رسول الله (ﷺ) من الكلمات الجارحة التي كان كفار قريش يطلقونها على عواهنها، لمزاً وتعييراً لرسول الله (ﷺ) [٢]. وقد ذكر رسول الله (ﷺ) في أن حافتاه الذهب (أي الحوض) في الحديث الذي رواه أبن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): "الكوثر نهر في الجنة حافتاه من الذهب، مجراه على الياقوت والدر، تربته أطيب من المسك، وماؤه أحلى من العسل، وأشد بياضاً من الثلج" [٣].

وقد فسر السلف الكوثر في هذه الآية بتفاسير منها أنه الخير الكثير ومما روى (أبو بشر عن سعيد بن جبير عن أبن عباس (ﷺ) أنه قال في الكوثر (هو الخير الذي أعطاه الله إياه، قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير: فأن الناس يزعمون أنه نهر في الجنة، فقال سعيد: النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه)[٤].

وهذان القولان لا تضاد بينهما وكلاهما حق إلا أن تقديم تفسير رسول الله أولى وهو اختيار جمهور المفسرين وقسم من المفسرون مالوا إلى أنه اسم النهر في الجنة هو اسم النهر الذي أعطيه رسول الله (ﷺ) في الجنة، وصفه الله بالكثرة لعظم قدرته، وقسم من المفسرون قالوا بالاثنين هو اسم نهر في الجنة والخير الكثير وحاصل ما قاله سعيد بن جبير أن قول أبن عباس أنه الخير الكثير لا يخالف قول غيره أن المراد به نهر في الجنة لأن النهر فرد من أفراد الخير الكثير [٥].

ويجب على المسلم الإيمان الكوثر إن كان هو نهر أو هو الحوض أو هو الخير الكثير الذي أعطاه الله لنبيه (ﷺ) (ومعنى الإيمان التصديق الجازم بما أجمع عليه أهل الحق من أن للنبي حوضاً في عرصات القيامة ترد عليه أمته (ﷺ)) [٦].

(والذي يستخلص من الأحاديث الواردة في صفة الحوض أنه حوض عظيم مورد كريم، يمد من شراب الجنة، من نهر الكوثر الذي هو اشد بياضاً من اللبن وأبرد من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب ريحاً من المسك وهو في غاية الاتساع عرضه وطوله سواء كل زاوية من زواياه مسيرة شهر

---

(١) سورة الكوثر: آية ١.

(٢) مكانة النبي (ﷺ) عند ربه كما يصورها القرآن الكريم، عبد الرحمن بن عبد الجبار صالح هوساري، دار الذخائر، الرياض، السعودية، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ط١، ص٥٧.

(٣) سنن ابن ماجة، كتاب الزهد (باب صفة الجنة)، رقم الحديث (٤٣٣٤)، ص٦٣٣. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، زكي الدين بن عبد القوي المنذري، ط١، ص٧٠٦. وينظر أهل الجنة، يوسف الحاج أحمد، ط١، ص١٤.

(٤) صحيح البخاري، كتاب التفسير (سورة الكوثر)، رقم الحديث (٤٩٦٦)، ص٨٩٠. أهوال القيامة، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، ط١، ص٥٣.

(٥)ينظرمكانة النبي عند ربه كما يصورها القرآن، عبد الرحمن بن عبد الجبار صالح هوساري، ط١، ص٥٨-٥٩.

(٦) الكواشف الجلية عن معاني الواسطية، عبد العزيز المحمد السلمان، ط٣، ص٣٤٥.

وبعض الأحاديث أنه كلما شرب منه هو في زيادة وأنه ينبت في خلاله من المسك والرضراض من اللؤلؤ وقضبان الذهب، ويثمر ألوان الجواهر فسبحان الله الخالق الذي لا يعجزه شيء) [١].

**المطلب الرابع: درجات وغرف وخيام الجنة**

**درجات الجنة:**

قال الله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۖ وَلِيُوَفِّيَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١٩ ﴾ سورة الأحقاف: ١٩،(وقوله: لكل درجات أي منازل ومراتب بحسب ما اكتسبوه من إيمان وكفر، فيتفاضل أهل الجنة في الكرامة وأهل النار في العذاب) [٢].

ورد أن أهل الجنة يتفاضلون في درجاتهم التي جعلها الله لعباده كل على قدر عمله في الحديث الذي رواه البخاري عن أبي هريرة (ﷺ) قال: قال رسول الله (ﷺ): "من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها"، قالوا يا رسول الله: أفلا نبشر الناس؟ قال "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن، ومنه تنفجر أنهار الجنة" [٣]. (وأما أن تكون هذه المائة من جملة الدرج وأما أن تكون نهايتها هذه المائة ومن ضمن كل درجة درجة دونها) [٤]، (ومن الذين يصلون الدرجات العاليات في الجنة الشهداء، وأفضلهم الذين يقاتلون في الصفوف الأولى لا يلتفتون حين يقتلوا) [٥].

**غرف الجنة:**

قال الله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ٥٨ ﴾ سورة العنكبوت: ٥٨، أي لنسكنهم منازل عالية في الجنة تجري من تحتها الأنهار على اختلاف أصنافهم من ماء وخمر وعسل ولبن، يصرفونها ويجرونها حيث شاؤا ماكثين فيها أبداً لا يبغون عنها حولاً، نعمت هذه الغرف أجراً على أعمال

---

(١) شرح العقيدة الطحاوية، أبي العز الحنفي، ط١، ص٢٢٨.

(٢) زاد المسير في علم التفسير، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ط٤، المجلد ٤، ص١٠٩.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير (باب درجات المجاهدين في سبيل الله) رقم الحديث (٢٧٩٠)، ص٤٦٢. الجنة نعيمها والطريق إليها، علي حسين علي عبد الحميد، ص٢٨. وينظر واجبات المرأة المسلمة في ضوء القرآن والسنة، خالد بن عبد الرحمن العك، ط٤، ص٦٦. وينظر رحلة الخلود، حسن أيوب، ط٢، ص٢٠٠.

(٤) تنبيه أولي الأبصار إلى أسباب فوز المرأة المسلمة بالجنة ونجاتها من النار، أحمد عبد العال الطهطاوي، ط١، ص١٤٩-١٥٠.

(٥) الجنة والنار، عمر سليمان عبد الله الأشقر، ط١٢، ص١٥٥.

المـــــــــــــــــؤمنين [١]. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ غُرَفٞ مِّن فَوۡقِهَا غُرَفٞ مَّبۡنِيَّةٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ ٱلۡمِيعَادَ ٢٠ ﴾ سورة الزمر: ٢٠

ثم أخبر عز وجل عن عباده السعداء أن لهم في الجنة وهي القصور الشاهقة ، أي طباق فوق طباق مبنيات محكمات مزخرفات عاليات. وقوله تعالى: تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ أَيْ تَسْلُكُ الْأَنْهَارُ من خلال ذلك كما يشاءون وَأَيْنَ أَرَادُوا وَعْدَ اللَّهِ أَيْ هَذَا الَّذِي ذكرناه وعده الله عباده المؤمنين لا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعادَ)[٢].

وروى مسلم عن سهل بن سعد (ﷺ) أن رسول الله (ﷺ) قال: "أنه أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغائر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم، قالوا يا رسول الله: تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: "بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين" [٣].

(فصل: اعلم أن هذه الغرف مختلفة في العلو والصفة بحسب اختلاف اصحابها في الأعمال، فبعضها أعلى من بعض وأرفع، وقوله: والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين ولم يذكر عملاً ولا شيئاً سوى الإيمان والتصديق للمرسلين) [٤].

**خيام الجنة:**

قال الله تعالى :﴿ حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ٧٢ ﴾ سورة الرحمن: ٧٢ وقوله تعالى: مقصورات قولان أحدهما: المحبوسات في الحجال، والثاني: مقصورات الطرف على أزواجهن فلا يرفعن طرفاً إلى غيرهم. والأول أصح فإن العرب تقول: امرأة مقصورة وقصيرة وقصورة: إذا كانت ملازمة خدرها. وفي الخيام قولان أحدهما: أنها البيوت، والثاني: خيام تضاف إلى القصور [٥].

(وقد أخبرنا الحق تبارك وتعالى أن في الجنة خياماً قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ٧٢ ﴾ سورة الرحمن: ٧٢، وهذه الخيام خيام عجيبة، فهي من لؤلؤة، بل هي من لؤلؤة واحدة

---

([١])ينظر تفسير القران العظيم، عماد الدين أبي الفداء بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤) دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ،ج٦،ص٢٦٢

([٢])المصدر نفسه ،ج٧،ص٨٠

([٣]) صحيح مسلم، كتاب الجنة ونعيمها (باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف)، رقم الحديث (٧١٤٤) ١١ (٢٤٣١)، ص١٢٣٠. ينظر التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، محمد بن أحمد بن أبي بكر فرج الأنصاري القرطبي، ط١، ص٤٨٩. وينظر جولات في روضات الجنات، محمد بن رشيد العويد، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ط٤، ص١٣. وينظر واجبات المرأة المسلمة في ضوء القرآن والسنة، خالد بن عبدالرحمن العك، ط٤، ص٦٦. وينظر أهل الجنة، يوسف الحاج أحمد، ط١، ص١٢.

([٤]) التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، محمد بن أحمد بن أبي بكر فرج الأنصاري القرطبي، ط١، ص٤٩١.

([٥])ينظرزاد المسير في علم التفسير، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٤)، مجلد٤، ص٢١٦.

مجوفة، طولها ستون ميلاً [١]، وفي بعض الروايات عرضها ستون ميلاً) [٢]،(وروى مسلم في صحيحه عن أبي موسى الاشعري (ﷺ) عن رسول الله (ﷺ) قال: "في الجنة خيمة من من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً في كل زاوية منها أهل للمؤمن ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن") [٣].

وفي رواية أخرى لمسلم عن أبي موسى الأشعري (ﷺ) عن النبي (ﷺ) قال: "إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلاً، للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم، فلا يرى بعضهم بعضاً" [٤].

## المبحث الثالث: متاع الجنة

### المطلب الأول: أشجار الجنة

قال الله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ ﴿٤٨﴾ ﴾ سورة الرحمن: ٤٨، أي: أغصان نضرة حسنة تحمل كل ثمرة نضيجة فائقة، والأفنان أغصان الشجر يمس بعضها بعضا [٥].

وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مُدۡهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ ﴾ سورة الرحمن: ٦٤، (في الجنتين السابقتين أشجار وفواكه وغير ذلك وكذا هاتان الجنتان خضراوان فهما من شدة خضرتهما سوداوان في رأي العين، من شدة الري) [٦].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴿٢٨﴾ ﴾ سورة الواقعة: ٢٨، وفي المخضود ثلاثة أقوال احدها: أنه الذي لا شوك فيه، كأنه خضد شوكه أو قلع. والثاني: الموقر حملاً. والثالث: أنه الموقر الذي لا شوك فيه. وقال تعالى:[٧] وفي الطلح قولان أحدهما: أنه الموز. والثاني: أنه شجر عظيم كبار الشوك

---

(١) الميل وحدة قياسية تساوي ١٦٠٩ أمتار.

(٢) الجنة والنار، عمر سليمان عبدالله الأشقر، ط١٢، ص١٦٤.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الجنة ونعيمها (باب صفة خيام الجنة)، رقم الحديث (٧١٥٨) ٢٣ (٢٨٣٨)، ص١٢٣٣. مختصر منهاج القاصدين، أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي، ط١، ص٤٥٢. وينظر التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، محمد بن أحمد بن أبي بكر فرج الأنصاري القرطبي، ط١، ص٤٩٥. وينظر الجنة والنار، عمر سليمان عبدالله الأشقر، ط١٢، ص١٦٤.

(٤) صحيح مسلم، كتاب الجنة ونعيمها (باب صفة خيام الجنة)، رقم الحديث (٧١٥٩) ٢٤ (٢٨٣٨)، ص١٢٣٣، الجنة نعيمها والطريق إليها، علي حسين علي عبد الحميد، ط١، ص٣٥. وينظر الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، زكي الدين بن عبد العظيم المنذري، ط١، ص٧٠٥. وينظر وجاءت سكرة الموت بالحق، عائض بن عبدالله القرني، ط٢، ص١٩٢. وينظر رحلة الخلود، حسن أيوب، ط٢، ص٢٠٢.

(٥)ينظرتفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، (ب. ط)، ص٣٨٥.

(٦) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، (ب. ط)، المجلد١٤، ص٢٤٧.

(٧) سورة الواقعة: آية ٢٩.

الشوك وهو الطلح عند العرب [١]. وقال تبارك وتعَالَىٰ:﴿ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ﴿٣٠﴾ ﴾ سورة الواقعة: ٣٠(يقول: وهم في ظل دائم لا تنسخه الشمس فتذهبه، وكل ما لا انقطاع له فإنه ممدود) [٢].

وقال الله تعالى: قَالَ تعَالَىٰ:﴿ وَدَانِيَةً عَلَيۡهِمۡ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتۡ قُطُوفُهَا تَذۡلِيلًا ﴿١٤﴾ ﴾ سورة الإنسان: ١٤ ، ودانيةُ المعنى وجزاهم جنة، ودانية عليهم ظلالها أي قريبة منهم ظلال أشجارها. وذللت قطوفها تذليلا أي: إذا هم أن يتناول من ثمارها تدلت إليه حتى يتناول ما يريد [٣]وقَالَ تعَالَىٰ:﴿ حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا ﴿٣٢﴾ ﴾ سورة النبأ: ٣٢، (الحدائق: جمع حديقة فهي الجنة من النخيل والأشجار ذواتا الساق المحوطة بحائط أو جدار أو حضائر. والأعناب: جمع عنب وهو اسم يطلق على شجرة الكرم ويطلق على ثمرها) [٤].

(حدثنا الرسول (ﷺ) عن بعض شجر الجنة حديثاً عجيباً عن خلق بديع هائل يسبح الخيال في تقديره والتعرف عليه طويلاً ونحن نسوق بعض ما حدثنا به الرسول (ﷺ): الشجرة التي يسير الراكب في ظلها مائة عام، هذه الشجرة هائلة لا يقدرها إلا الذي خلقها، وقد بين الرسول (ﷺ) عظم هذه الشجرة بأن الراكب لفرس من الخيل التي تعد للسباق يحتاج إلى مائة عام حتى يقطعها إذا سار بأقصى ما يمكنه ففي الصحيحين عن أبي سعد الخدري قال: قال رسول (ﷺ): "إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها")[٥].

(وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة (ﷺ) عن النبي (ﷺ) قال: " إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة، واقرؤوا إن شئتم قَالَ تعَالَىٰ:﴿ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ﴿٣٠﴾ ﴾ سورة الواقعة:٣٠[٦]، سدرة المنتهى: وقد أخبرنا الرسول (ﷺ) عن هذه الشجرة بشيء مما رآه: "ثم رفعت لي سدرة المنتهى، إذا نبقها مثل قلال هجر، واذا ورقها مثل آذان الفيلة، وقال: أي جبريل هذه سدرة المنتهى، وإذا أربعة

---

(١)ينظرزاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن القيم الجوزي، ط١، ص٢٢٢، ٢٢٣.

(٢) تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، (ب. ط)، المجلد١٦، ص١٨٩.

(٣)ينظرزاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن القيم الجوزي، ط١، ص٣٧٨.

(٤) التحرير والتنوير المعروف بابن عاشور، محمد الطاهر ابن عاشور، ط١، ص٣٩.

(٥) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفتها (باب أن في الجنة شجرة)، رقم الحديث (٧١٣٩) ٨ (٢٨٢٨)، ص١٢٢٩، الجنة والنار، عمر سليمان عبدالله الأشقر، ط١٢، ص١٧٠-١٧١.

(٦) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق (باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة)، رقم الحديث (٣٢٥٢)، ص٥٤٢. الجنة والنار، عمر سليمان عبدالله الأشقر، ط١٢، ص١٧١. وينظر رحلة الخلود، حسن أيوب، ط٢، ص٢٠٤. وينظر أهل الجنة، يوسف الحاج أحمد، ط١، ص١٥. وينظر البداية والنهاية، أبي الفداء إسماعيل بن عمر كثير القرشي الدمشقي، ط١، ص٣٣٥٨. وينظر الإسلام، سعيد حوى، ط٥، ص٧٥٥. وينظر حادي الأرواح إلى بلاد الأرواح، أبي عبدالله محمد أبي بكر ابن قيم الجوزي، (ب. ط)، ص١٦٨.

أنهار، نهران باطنان، ونهران ظاهران، قلت ما هذان؟ قال: أما الباطنان فنهران في الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات" [١].

شجرة طوبى: وهذه شجرة عظيمة كبيرة تصنع ثياب أهل الجنة، عن أبي سعد الخدري عن رسول الله (ﷺ) قال: "طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها" [٢].

**المطلب الثاني: الطعام والشراب في الجنة**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ٣١ ﴾ سورة فصلت: ٣١، (أي في الجنة من جميع ما تختارون مما تشتهيه النفوس وتقربه العيون أي مهما طلبتم وجدتم وحضر بين ايديكم) [٣].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يُطَافُ عَلَيۡهِم بِصِحَافٖ مِّن ذَهَبٖ وَأَكۡوَابٖۖ وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلۡأَعۡيُنُۖ وَأَنتُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٧١ ﴾ سورة الزخرف: ٧١، (أي لكم في الجنة أنواع مختلفة من المطاعم والمشارب، يقدم فيها الطعام والشراب بآنية الذهب، والكوب: كوز لا عروة له. ولكم فيها من ألوان الأطعمة والأشربة وغيرها من الألبسة والمسموعات كل ما تطلبه النفوس وتهواه كائناً ما كان، وكل ما يمتع الأعين من المستلذات والمشاهد والمناظر الخلابة، وأسماها النظر إلى وجه الله الكريم من غير حسر ولا كيف وأنتم فيها ماكثون على الدوام، لا تموتون ولا تخرجون منها، ولا تبغون عنها تحويلاً) [٤].

وأول طعام يكافأ به أهل الجنة كبد الحوت فقد روى البخاري في صحيحه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (ﷺ): "تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة، يتكفؤها الجبار بيده، كما يكفؤ أحدكم خبزته في السفر نزلاً لأهل الجنة فأتى رجل من اليهود فقال: بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة؟ قال: (بلى) قال: تكون الأرض خبزة واحدة، كما قال

---

(١) صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار (باب المعراج)، رقم الحديث (٣٨٨٧)، ص٦٥٣. الجنة والنار، عمر سليمان عبدالله الأشقر، ط١٢،ص١٧٢. وينظر البداية والنهاية، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ط١، ص٣٣٥٩.

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية، ط١، رقم الحديث (١٩٨٥)، ص٢٧٠. الجنة والنار، عمر سليمان عبدالله الأشقر، ط١٢، ص١٧٢. وينظر البداية والنهاية، أبي الفداء بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ط١، ص٣٣٥٨.

(٣) تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، ص١٣٤-١٣٥.

(٤) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، ص١٩٦.

النبي (ﷺ) فنظر النبي (ﷺ) إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال: ألا أخبرك بادامهم؟ قال: أدامهم بالآم ونون، قالوا: ما هذا؟ ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفاً" [١]

أما شرابهم فقد ذكر الله تعالى في كتابه الكريم أنهار الجنة الأربعة وشرحناها في هذا البحث وهذه الأنهار تجري في الجنة، فأنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى. (ومن الشراب الذي يتفضل الله به على أهل الجنة الخمر، وخمر الجنة خالي من العيوب والآفات التي تتصف بها خمر الدنيا، فخمر الدنيا تذهب العقول، تصدع الرؤوس، وتوجع البطون، وتمرض الأبدان، وتجلب الإسقام، وقد تكون معيبة في صنعها أو لونها أو غير ذلك، فأما خمر الجنة فإنها خالية من ذلك، جميلة وصافية، رائقة) [٢].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ سورة الصافات: ٤٥، (أي يدار عليهم بآنية من خمر تجري في أنهر، والمعين: الماء الجاري، فهي تخرج من العيون كما يخرج الماء دون انقطاع، وسمي معيناً لظهوره) [٣]، ويقول تَعَالَىٰ:﴿ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ سورة الطور: ٢٣، (أي: يتعاطون في الجنة كأساً من خمر الجنة ويتجاذبون الكؤوس مع جلساتهم تجاذب سرور ولهو ملاعبة لشدة فرحهم، فليس في شراب الآخرة ما يدعوا إلى اللغو والإثم فلا يتكلمون بكلام لاغ أي هذيان، ولا قول فيه أثم أي فحش كما يتكلم شاربوا الخمر في الدنيا، لا تذهب بعقولهم فيلغوا، كما يكون من خمر الدنيا، ولا يكون منهم ما يؤثمهم) [٤].ويقول الله تعالى:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ ﴾ سورة النبأ: ٣٤،الكأس: إناء معد لشرب الخمر وهو اسم مؤنث تكون من زجاج ومن فضة ومن ذهب، وربما ذكر في كتب اللغة أن الكأس الزجاجة فيها الشراب. والدهاق: اسم مصدر دهق والادهاق مثل الإناء من كثر ما صب فيه [٥].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ ﴾ سورة المطففين: ٢٥ – ٢٧، وعبر بـ يسقون دون يشربون للدلالة على أنهم مخدومون. والرحيق: اسم للخمر الصافية الطيبة. والمختوم: المسدود إناه، أي باطيته. والختام: اسم الطين الذي كانوا يجعلون طين الختام على محل انسداد القارورة للخمر لمنع تخلل الهواء إليها.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الرقاق (باب يقبض الله الأرض يوم القيامة)، رقم الحديث (٦٥٢٠)، ص١١٢٩. الجنة والنار، عمر سليمان عبدالله الأشقر، ط١٢، ص٢٢٢. وينظر البداية والنهاية، أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، ط١، ص٣٣٦٣.

(٢) الجنة والنار، عمر سليمان عبدالله الأشقر، ط١٢، ص٢٢١.

(٣) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، المجلد١٢، ص١٠١.

(٤) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، المجلد١٤، ص٧٤.

(٥)ينظرالتحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، محمد الطاهر ابن عاشور، ط١، ص٤٠.

وفسر ختامه بأن المعنى ختام شربه، أي آخر شربه مسك، أي طعم المسك بمعنى نكهته ، وكانوا يمزجون الخمر لئلا تغلبهم سورتها فيسرع إليهم مغيب العقول لأنهم يقصدون تطويل النشوة للالتذاذ بدبيب السُكْرُ في العقل دون أن يغتاله، فلذلك أكثر ما تشرب الخمر المعتقة الخالصة تشرب ممزوجة بالماء. وتسنيم: اسم لعين في الجنة. ووجه التسمية بأن هذه العين تصب على جنانهم من علو فكأنها سنام. وهذا العلم عربي الصيغة ولم يكن معروفاً عند العرب فهو ما أخبر به القرآن [١].

وقد بين رسول الله (ﷺ) إن الجنة فيها طعام وشراب وأنه لا يوجد فيها أذى وما يستقذر منه في الحياة الدنيا وإن أهلها مطهرون من التفل والبول والغائط وكل ما كان في الدنيا من ما يخرج من الإنسان فيها في الحديث الذي رواه مسلم عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): "إن أهل الجنة يأكلون ويشربون، ولا يتفلون ولا يتبولون، ولا يتغوطون، ولا يتمخطون" قالوا: فما بال الطعام؟ قال: "جشاءً ورشح كرشح (المسك) [٢] يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس" [٣]. (إنها لنعمة عظيمة حقاً، لكنها لن تكون في الدنيا إنما في الآخرة، ولأهل الجنة وحدها: يأكلون ما لذ وطاب، ويشربون من أنهار اللبن والعسل والخمرة، دون ان يتغوطوا أو يتبولوا كما سبق في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه) [٤].

**المطلب الثالث: الآنية والفرش واللباس في الجنة**

**الآنية في الجنة:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ سورة الزخرف: ٧١، (أي زبادي آنية الطعام وهي آنية الشراب أي من الذهب لا خراطيم لها ولا عرى) [٥].

---

(١)ينظرالتحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، محمد الطاهر ابن عاشور، ط١، ص١٨٢-١٨٤.

(٢) المسك: مادة حيوانية ذات عَرف طيب مشهور طيبه وقوة رائحته منذ العصور القديمة، وهذه المادة تتكون في غدة مملوءة دماً تخرج في عنق صنف من الغزال في بلاد التبت من أرض الصين فتبقى متصلة بعنقه إلى أن تيبس فتسقط فيلتقطها طلابها ويتجرون فيها. وهي جلدة في شكل فأر صغير ولذلك يقولون: فارة المسك. التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، محمد الطاهر ابن عاشور، ط١، ص١٨٣.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الجنة، وصفة نعيمها وأهلها، (باب في صفة الجنة وأهلها)، رقم الحديث (٧١٥٢) ١٨ (٢٨٣٥)، ص١٢٣٢، ينظر جولات في روضات الجنات، محمد رشيد العويد، ط٤، ص١٣٧. وينظر الجنة نعيمها والطريق إليها، علي حسين علي عبد الحميد، ط١، ص٣١. وجاءت سكرة الموت بالحق، عائض القرني، ط٢، ص١٩٣. وينظر أهوال القيامة، أبو محمد الحسين بن مسعود الفرا البغوي، ط١، ص٦٧. ينظر أهل الجنة، يوسف الحاج أحمد، ط١، ص١٨. وينظر الإسلام، سعيد حوى، ط٥، ص٧٤٦.

(٤) جولات في روضات الجنات، محمد رشيد العويد، ط٤، ص١٣٧.

(٥) تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، ج٧، ص١٨٢.

وقال الله تعالى: [١] (وأما الأكواب فهي الكيزان التي لا خراطيم لها ولا آذان، الأباريق التي جمعت الوصفين والكؤوس والهنابات، والجميع من خمر من عين جارية معين، ليس من أوعية تنقطع وتفرغ بل من عيون سارحة) [٢]. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ ﴾ سورة الإنسان: ١٥، أي يطوف عليهم الخدم بأواني الطعام وهي من فضة وأكواب الشرب وهي الكيزان التي لا عرى لها ولا خراطيم، قوله قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ ﴾ سورة الإنسان: ١٦، فالأول منصوب بخبر كان أي كانت قوارير والثاني منصوب إما على البدلية أو تمييز لأنه بينه بقوله جل وعلا ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ بياض الفضة في صفاء الزجاج والقوارير لا تكون إلا من زجاج، فهذه الأكواب هي من فضة وهي مع هذا شفافة يرى ما في باطنها من ظاهرها، وهذا مما لا نظير له في الدنيا، ليس في الجنة شيء إلا قد أعطيتهم في الدنيا شبهه إلا قوارير من فضة [٣].

عن عبدالله بن قيس عن أبيه ﷺ عن النبي (ﷺ) قال: "جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل، إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن" [٤] (أي للمؤمن جنتان ومن الآنية التي يشربون بها الأكواب والأباريق والكؤوس، والكوب: ما لا آذان ولا عروة ولا خرطوم والأباريق، ذوات الآذان والعرا، والكأس القدح الذي فيه الشراب) [٥].

**الفرش في الجنة:**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ سورة يس: ٥٦، (أي إنهم وحلائلهم في الجنة في ظلال الأشجار والتي لا تصيبها الشمس. لأنه لا شمس فيها، وهم فيها متكئون على السرر المستورة بالخيام والحجال (المظللة الساترة) والأرائك كما بينا: الأسرة التي فيها الحجال. وهذه المتعة في الظلال، وعلى الأسرة والفرش الوثيرة الناعمة هي حلم الإنسان وغاية ما يطمح إليه) [٦].

---

([١]) سورة الواقعة: آية ١٨.

([٢]) تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، ج٧، ص٣٩٨.

([٣])ينظرتفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، ج٨، ص٢٢٨-٢٢٩.

([٤]) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، (باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى)، رقم الحديث (٤٤٨) ٢٩٦ (١٨٠)، ص٩٢. وينظر الجنة والنار، عمر سليمان عبدالله الأشقر، ط١٢، ص٢٢٦. وينظر حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزي، ص١٩٥.

([٥]) الجنة والنار، عمر سليمان عبدالله الأشقر، ط١٢، ص٢٢٦.

([٦]) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، (ب. ط)، المجلد١٢، ص٣٨.

يقول الله تعالى:﴿ عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [١] (وهم على أسرة يتكئون عليها، ينظر بعضهم إلى وجوه بعض، بسرور وابتهاج، لا ينظر بعضهم في قفا بعض، فصاروا يجمعون بين المتعة المادية الجسدية والمتعة الروحية) [٢].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ سورة الصافات: ٤٤، وفيه محذوف تقديره على نمارق على سرر، وهي جمع سرير مصفوفة قد وضع بعضها إلى جنب بعض [٣]. وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ﴿٥٤﴾ ﴾ [٤]﴿يُونِسَ﴾ حال المذكورين ﴿هُوَ يُوسُفَ﴾ جمع فراش ﴿ٱلرَّفۡرَفِ﴾ جمع بطانة، وهي التي تحت الظهارة: إنما ترك وصف الظواهر لأنه ليس أحد يعلم ما هي. وقال آخرون: البطائن: وهي الظواهر بلغة قوم، قد تكونت البطانة ظاهرة، والظهارة بطانة، لأن كل واحد منهما قد يكون وجهاً [٥].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ ﴿٧٦﴾ ﴾ سورة الرحمن: ٧٦، وقوله رفرف واختلف المفسرون في المراد بالرفرف على ثلاثة أقوال: أحدها: فضول المجالس والبسط: هي الفرش والبسط الرفرف: المجالس الخضر فوق العرش. والثاني رياض الجنة خضراء مخصبة. والثالث: إنها الوسائد و أنها الزرابي، أصل العبقري في اللغة أنه لكل ما بولغ في وصفه، وأصله أن عبقر بلد كان يوشى فيه البسط وغيرها فنسب كل شيء جيد إليه [٦].

**اللباس في الجنة:**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَلۡبَسُونَ مِن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ سورة الدخان: ٥٣(وقوله: سندس وهو رفيع الحرير كالقمصان ونحوها، استبرق وهو ما فيه بريق ولمعان وذلك كالرياش وما يلبس على أعالي القماش، متقابلين أي على السرر لا يجلس أحد منهم وظهره إلى غيره [٧]. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا ﴿١٢﴾ ﴾ سورة الإنسان: ١٢ قوله: جزائهم أي بسبب صبرهم أعطاهم ونولهم وبوأهم جنة أي منزلاً وعيشاً رغيداً أو لباساً حسناً [٨].

---

(١) سورة الصافات: آية ٤٤.

(٢) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، (ب. ط)، ص١٠٢.

(٣)ينظرزاد المسير في علم التفسير، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، ط٤، ص١٧٧.

(٤) سورة الرحمن: آية ٥٤.

(٥)ينظرزاد المسير في علم التفسير، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، ط٤، ص٢١٣.

(٦)ينظرزاد المسير في علم التفسير، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، ط٤ن ص٢١٦.

(٧) تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، (ب. ط)، ص١٩٩-٢٠٠.

(٨) تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، (ب. ط)، ص٢٢٨.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٖ وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ شَرَابٗا طَهُورًا ٢١﴾ سورة الإنسان: ٢١ وقوله ﷺ عاليهم أي لباس أهل الجنة فيها الحرير ومنه سندس وهو رفيع كالحرير كالقمصان ونحوها مما يلي أبدانهم، والإستبرق منه ما فيه بريق ولمعان وهو مما يلي الظاهر كما هو المعهود في اللباس، وهذه صفة الأبرار، وأما المقربون فكما قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ٢٣﴾ سورة الحج: ٢٣، ولما ذكر تعالى زينة الظاهر بالحرير والحلي قال بعده: وسقاهم ربهم شرابا طهورا أي طهر أي طهر بواطنهم من الحسد والحقد والغل والأذى وسائر الأخلاق الرديئة [١].

ذكر الله تعالى أن أهل الجنة يلبسون الفاخر من اللباس ويتزينون فيها بأنواع الحلي من الذهب والفضة واللؤلؤ فمن لباسهم الحرير ومن حلاهم أساور الذهب واللؤلؤ وألوان الثياب التي يلبسونها الخضر من السندس والإستبرق، ولباسهم أرقى من أي ثياب صنعها الإنسان (فقد روي مسلم في صحيحه عن البراء قوله أهديت لرسول الله (ﷺ) حلة من حرير فجعل أصحابه يلمسونها ويعجبون من لينها فقال: "أتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ خير منها في الجن وألين") [٢].

وعن أبي هريرة عن النبي (ﷺ) قال: "من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه" [٣].

**المطلب الرابع: نساء الجنة وخدمها**

**نساء الجنة:**

قال الله تعالى: ﴿ وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٞ ٤٨﴾ سورة الصافات: ٤٨، (أي لديهم زوجات عفيفات، لا ينظرن إلى غير أزواجهن ولا يرون غيرهم، ذوات عيون واسعة حسان والعين جمع عيناء: وهي النجلاء الواسعة في جمال، الحسناء المنظر، وبه يتبين أنه تعالى وصف عيونهن بالحسن والعفة [٤]. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيۡضٞ مَّكۡنُونٞ ٤٩ ﴾ سورة الصافات: ٤٩، أي كأن ألوانهن من

---

(١) تفسير القرآن، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ب. ط)، ص٢٣٠.

(٢) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة (باب فضل سعد بن معاذ)، رقم الحديث (٦٣٤٨) ١٢٦ (٢٤٦٨)، ص١٠٨٤. ينظر التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، محمد بن أبي بكر فرج الأنصاري القرطبي، ط١، ص٤٨١.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الجنة نعيمها (باب في دوام نعيم أهل الجنة)، رقم الحديث (٧١٥٦) ٢١ (٢٨٣٦)، ص١٢٣٣. وجاءت سكرة الموت بالحق، عائض بن عبدالله القرني، ط٢، ص١٨٥. وينظر أهوال القيامة، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، ط١، ص٦٩. وينظر الجنة والنار، عمر سليمان عبدالله الأشقر، ط١٢، ص٢٢٨. وينظر أهل الجنة، يوسف الحاج أحمد، ط١، ص٢٠. وينظر البداية والنهاية، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، ط١، ص٣٣٦٥.

(٤) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، مجلد ١٢، ص١٠٢.

البياض المشوب بأدنى الصفرة، كالبيض المحصون المصون المستور الذي لم تمسه الأيدي، ولم يتلوث بالريح والغبار. وهذا اللون أحسن ألوان النساء) [١].

وقال الله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ سورة الدخان: ٥٤، (أي هذا العطاء مع تزويجهم أو قرنهم بالزوجات الحسان الحور البيض الواسعات الأعين. أكثر المفسرون على أنه لا عقود زواج بالحور، وأن المراد قرانهم بهم) [٢]. وقال الله تعالى ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ ﴾ سورة الرحمن: ٥٦، أي هنالك نساء في الجنتين المذكورتين في سورة الرحمن وما فيهما من أنهار وعيون وفرش وغيرها أو في هذه الآلاء النعم المعدودة من الجنتين والعينين والفاكهة والفرش والجنى الثمر أو في الجنات، لأن ذكر الجنتين يدل عليه، ولأنهما يشتملان على أماكن ومجالس ومتنزهات، وهنَّ نساء قاصرات أبصارهن على أزواجهن لا ينظرن إلى غيرهم لم يمسهن ولم يطمثهن ولم يجامعهن قبلهم أحد من الإنس والجن، لأنهن خلقهن في الجنة فبأي النعم تكذبان أيها الثقلان؟ الطمث الاختصاص. قوله تعالى:﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ ﴾ سورة الرحمن: ٥٨،(أي كأن تلك النسوة الياقوت صفاءً، وصفاء اللؤلؤ بياضاً، فبأي نعمة تكذبان؟ والياقوت هو الحجر الصافي الكريم المعروف، المرجان: حجر يؤخذ من البحر، وهو الأحمر المعروف) [٣]، ويقول الله تعالى ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ ﴾ سورة الواقعة: ٢٢ – ٢٣، (أي ولهم نساء حور بيض مع شدة سواد العين وشدة بياض العين بياضاً، وواسعات الأعين حسانها مثل أنواع اللآلئ. والدر المستور التي لم تمسها الأيدي صفاء وبهجة بياضاً وحسن ألوان) [٤].

وذكر الرسول (ﷺ) أن نساء الجنة لو أن الواحدة منهن أطلعت إلى أهل الأرض لملأت ما بينهما ريحا فعن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): "لروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أحدكم أو موضع قيد (أي سوطه) من الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من أهل الجنة أطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأته ريحاً، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها" [٥]. ومما سبق يتبين لنا أن (نساء الجنة لسن كنساء الدنيا فإنهن مطهرات من

---

(١) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، مجلد ١٢، ص١٠٣. ينظر جولات في روضات الجنات، محمد رشيد العويد، ط٤، ص١١٧.

(٢) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، مجلد ١٣، ص٣٥٨.

(٣) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، مجلد ١٣، ص٢٤٢. ينظر الجنة والنار، عمر سليمان الأشقر، ط١٢، ص٢٣٨.

(٤) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، مجلد ١٣، ص٢٦٨.

(٥) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير (باب الحور العين وصفتهم)، رقم الحديث (٢٧٩٦)، ص٤٦٣، الجنة نعيمها والطريق إليها، علي حسين عبدالحميد، ط١، ص٣٠. وينظر أهوال القيامة، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، ط١، ص٦٨. وينظر

الحيض والنفاس والبصاق والمخاط والبول والغائط، وقد حدثنا رسول الله (ﷺ) عن جمال النساء في الأحاديث المروية عنه ومن قبله القرآن الكريم) [١].

كذلك فإن الجمال في الجنة لا يقتصر على النساء فقط وإنما ذكر الرسول (ﷺ) في الحديث الذي رواه البخاري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): "أول من تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر، لا يبصقون فيها ولا يتمخطون، ولا يتغوطون، آنيتهم فيها الذهب، أمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم [٢] الألوة [٣] ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب واحد، يسبحون الله بكرة وعشياً [٤]. وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة (أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على أضواء كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ ساقيهما من وراء اللحم ما في الجنة أعزب) [٥]. وهذا يدل على أن الجنة ليس فيها أعزب.

**خدم الجنة:**

قال الله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ سورة الواقعة: ٧١،(أي: مخلدون على صفة واحدة لا يكبرون عنها ولا يشيبون) [٦]. وقال الله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ ﴾ سورة الإنسان: ١٩، أي يطوف على أهل الجنة للخدمة ولدان من ولدان الجنة، ﴿بِسِنِّ﴾ أي: على حالة واحدة مخلدون عليها لا يتغيرون عنها لا تزيد أعمارهم عن تلك السن، ومن فسر بأنهم مخرصون في آذانهم الأقرطة عبر عن المعنى بذلك لأن الصغير هو الذي يليق له ذلك دون الكبير﴾ (أي: إذا رأيتهم في انتشارهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً، ولا يكون في التشبيه أحسن من هذا ولا في المنظر أحسن من اللؤلؤ المنثور على المكان الحسن)[٧].

---

أهل الجنة، يوسف الحاج أحمد، ط١، ص٢٠، وينظر الإسلام، سعيد حوى، ط٥، ص٧٥٧، وينظر حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، أبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزي، (ب. ط)، ص٢٢٨.

(١) الحنة والنار، عمر سليمان عبدالله الأشقر، ط١٢، ص٢٣٩.

(٢) المجامر: ما يوضع فيه النار للبخور.

(٣) الألوة: نوع من العود يتبخر به.

(٤) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق (باب ما جاء في صفة الحنة وأنها مخلوقة)، (٣٢٤٥)، ص٥٤١، جواهر البخاري، مصطفى محمد عمارة، ط١، ص٣٣٩.

(٥) صحيح مسلم، كتاب الجنة ونعيمها (باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر)، رقم الحديث (٧١٤٧) ١٤ (٢٨٣٤)، ص١٢٣١. جولات في روضات الجنات، محمد رشيد العويد، ط٤، ص ١١٦. وينظر الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، ط١، ص٧١١.

(٦) تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، (ب. ط)، ص٣٩٨.

(٧) تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، (ب. ط)، ص٢٢٩.

**المطلب الخامس: رؤية الله سبحانه وتعالى وخلود الجنة**

**رؤية الله في الجنة:**

قال الله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣ ﴾ سورة القيامة: ٢٢ – ٢٣، يقول تعالى ذكره: وجوه يؤمئذٍ، يعني يوم القيامة ناظرة يقول حسنة جميلة من النعيم، يقال من ذلك. نضر وجه فلان إذا حسن من النعمة، نضرَّ الله وجهه اذا حسنه كذلك واختلف حسنهُ من السرور والنعيم والغبطة. وقوله تعالى: ناظرة اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك، فقال بعضهم: معنى ذلك إنها تنظر ربها نظراً أو أنها تنتظر الثواب من ربها [١].

(ومن أعظم النعم التي أنعم الله بها على أهل الجنة هي رؤية الله سبحانه وتعالى في الأحاديث التي ذكرها الصحابة رضي الله عنهم عن رسول الله (ﷺ) ففي صحيح مسلم عن جرير قال: كنا عند النبي (ﷺ) فنظر إلى القمر ليلة، يعني (البدر) "فقال: إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ ۝١٣٠ ﴾ سورة طه ١٣٠) [٢].

ورد على إجماع الصحابة والتابعين وأهل السنة والمحدثين على ثبوت رؤية الله في الآخرة بغير إحاطة ولا كيفية. قال الله تعالى:﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣ ﴾ سورة القيامة: ٢٢ – ٢٣،فإضافة إلى النظر إلى الوجه الذي هو محله في هذه الآية، وتعديته بأداة (إلى) الصريحة في نظر العين التي في الوجه إلى الرب جلا وعلا.

قال المفسرون من أهل السنة وذلك تكريم من الله لأوليائه في الجنة، فالرؤية أقوى الكرامات قال تعالى﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ ۝٣٥ ﴾ سورة ق: ٣٥،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٢٦ ﴾ سورة يونس: ٢٦، فالزيادة هي الرؤيا وروى مسلم عن صهيب قال: "قرأ رسول الله (ﷺ) للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال: إذا دخل أهل الجنة وتنجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل ثم تلا هذه الآية" [٣][١].

---

(١)ينظرتفسير الطبري، المسمى جامع البيان في تأويل القرآن، ابي جعفر محمد بن جرير الطبري، (ب. ط)، ص٢٠٢.

(٢) صحيح مسلم، كتاب التوحيد، (باب فضل صلاتي الصبح والعصر)، رقم الحديث (١٤٣٤) ٢١١ (٦٣٣)، ص٢٥٥. عقيدة المسلم وما بها، عبد الحميد السائح، ط١، ص٣٣٤. وينظر تهذيب إحياء علوم الدين، أبي حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي، ط١، ص٥٤٠. وينظر جولات في روضات الجنات، محمد رشيد العويد، ط٤، ص٨٤.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، (باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى)، رقم الحديث (٤٥٠) ٢٩٨ (١٨١)، (١٨١)، ص٩٢.

وان النظر إلى وجه ربنا يوم القيامة من أعظم الكرامات التي ينالها المؤمن في الجنة فإن أهل الجنة لا يعطون نعيماً أعظم ولا أسر من النظر إلى وجه سبحانه وتعالى. وأكد الرسول (ﷺ) في أحاديثه على ثبوت الرؤيا في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال: إن ناساً قالوا لرسول الله (ﷺ): يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله (ﷺ) هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا: لا، يا رسول الله، قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: "فإنكم ترونه كذلك" [٢]. (فرؤية الله سبحانه وتعالى في الآخرة ثابتة بالقرآن والسنة وإجماع السلف حتى أن بعض العلماء صرح بأن من أنكر رؤية الله في الآخرة فهو كافر، لأنه مكذب للنصوص الصريحة ومخالف لإجماع السلف وقال بعض العلماء من قال: أن الله لا يُرى في الآخرة، فنسأل الله أن يحرمه رؤيته في الآخرة، وهل يستحق هذا أو لا؟ نعم، يستحق الذي ينكر أن الله يرى في الآخرة نقول: الله يحرمك منها واعتقد إننا لو قلنا حرمك الله منها لاستشاط غضباً فاذا دُعي عليه بأن لا يرى ربه غضب. وهو يقول في عقيدته: تمنع أن نرى ربنا قوله: وجوه يومئذ ناضرة . ولم يقل قلوبٌ يومئذ ناظرة، وإذا كانت الوجوه هي التي ترى، فما هي وسيلة الرؤية في الوجوه؟ العين إذا نراه بأعيننا ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم﴾ [٣] ولم يقل قلوب) [٤].

من خلال ما ذكر في الآيات والأحاديث يتبين أن رؤية الله سبحانه وتعالى غاية عظيمة لأهل الجنة لا تدرك إلاّ بفضل الله سبحانه ومما أثار اهتمامي ما ذكره ابن قيم الجوزي في كتابه حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح: (هذا الباب من أشرف أبواب هذا الكتاب وأجلها قدراً وأعلاها خطراً وأقرها لعيون أهل السنة والجماعة، وأشدها على أهل البدعة والظلال، وهي الغاية التي شمر إليها المشمرون وتنافس فيها المتنافسون ولمثلها فليعمل العاملون إذا ناله أهل الجنة نسوا ما هم فيه من النعيم، وحرمانه من الحجاب عنه لأهل الجحيم أشد عليهم من عذاب الجحيم اتفق عليها الأنبياء والمرسلون وجميع الصحابة والتابعون، وأئمة الإسلام على تتابع القرون، أنكرها أهل البدع المارقون والجهمية المنهكون، والفرعونية المعطلون، والباطنية الذين هم من جميع الأديان منسلخون، والرافضة الذي هم بحبائل الشيطان متمسكون ومن حبل الله منقطعون وعلى مسبة أصحاب رسول الله عاكفون، وللسنة وأهلها محاربون، ولكل عدو لله ورسوله ودينه مسالمون وكل هؤلاء عن ربهم محجوبون وعن

---

(١) العقيدة الإسلامية سفينة النجاة، كمال محمد عيسى، ط١، ص٤١٢. وينظر أهوال القيامة، أبو محمد الحسين بن مسعود الفرأ البغوي، ط١، ص٧١. وينظر أهل الجنة، يوسف الحاج أحمد، ط١، ص٢٣.

(٢) صحيح مسلم، (باب معرفة طريق الرؤيا)، رقم الحديث (٤٥١) ٢٩٩ (١٨٢)، ص٩٢. الجنة والنار، عمر سليمان عبدالله الأشقر، ط١٢، ص٢٥٣.

(٣) سورة القيامة: الآيات ٢٢-٢٣.

(٤) شرح العقيدة السفارينية، محمد بن صالح العثيمين، دار البصيرة، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٣، طبعة مصححة مدققة، ص٥٢٥-٥٢٦.

بابه مطرودون) [١]. لقد صدق المؤلف فإنه لحق من أشرف أبواب كتابه ومن أشرف أبواب بحثي أنا أيضاً (فرحم الله ابن القيم الحوزي رحمة واسعة).

خلود الجنة: قال الله تعالى ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾﴾ سورة الدخان: ٥٦، قوله تعالى: الموتة الاولى فيه ثلاث أقوال أحدها: إنها بمعنى (سوى) فتقدير الكلام: لا يذوقون في الجنة سوى الموتة التي ذاقوها في الدنيا. والثاني: ان السعداء حين يموتون يصيرون إلى الروح والريحان وأسباب من الجنة يرون منازلهم منها إذا ماتوا في الدنيا، فكأنهم في الجنة لاتصالهم بأسبابها، ومشاهدتهم إياه، والثالث: أن إلاّ بمعنى بعد [٢].

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾﴾ سورة ق: ٣٤, (يقال لهم: اخلوا الجنة بسلامة من العذاب ومن زوال النعم، ومن كل المخاوف أو مسلماً عليكم من الله وملائكته، ذلك اليوم الذي تدخلون فيه هو يوم الخلود الدائم أبداً الذي لا موت بعده ولا تحول عنه)[٣].

وقال الله تعالى:﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾﴾ سورة ق: ٣، (يقول تعالى ذكره: قد أنزل الله إليكم أيها الناس ذكراً ورسولاً يتلو عليكم آيات الله مبينات، كي يخرج الذين صدقوا الله ورسوله يقول: وعملوا ما أمرهم الله به وأطاعوه يعني الكفر وهي الظلمات إلى النور يعني إلى الإيمان ومن يصدق بالله ويعمل بطاعته يدخله بساتين تجري من تحت أشجارها الأنهار: ماكثين مقيمين في البساتين التي تجري من تحتها الأنهار أبداً، لا يموتون ولا يخرجون منها أبداً، قد وسع الله له في الجنات رزقا، يعني الرزق ما رزقه الله فيها من المطاعم والمشارب، وسائر ما أعده الله لأوليائه فيها فطيبهُ لهم) [٤].

ومما تقدم من الآيات الكريمات التي تدل على خلود الجنة وبقائها والأدلة من السنة على أبدية الجنة كثيرة ومما جاء في ذكرها في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري وابي هريرة عن النبي (ﷺ) قال: "ينادي مناد: إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً" [٥]، فذلك قوله عز وجل ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾﴾ سورة الأعراف: ٤٣.

---

(١) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، أبي عبدالله بن أبي بكر ابن القيم الجوزي، (ب. ط)، ص٢٨٥.

(٢)ينظر زاد المسير في علم التفسير، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، ط١، مجلد٤، ص٩٥.

(٣) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، (ب. ط)، المجلد ١٣، ص٦٠٥.

(٤) تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المجلد١٥، ص١٦١-١٦٢.

(٥) صحيح مسلم، كتاب الجنة ونعيمها (باب في دوام نعيم أهل الجنة)، رقم الحديث (٧١٥٧) ٢٢ (٢٨٣٧)، ص١٢٣٣. وينظر الجنة نعيمها والطريق إليها، علي حسين علي عبد الحميد، ط٩، ص٢٧. وينظر الجنة والنار، عمر سليمان عبدالله الأشقر، ط١٢، ص١٣٨، وينظر الإسلام، سعيد حوى، ط٥، ص٧٤٨.

وجاء ذكر الموت وذبحه في الحديث الذي رواه ابي سعيد الخدري عن رسول الله (ﷺ) قال: "يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار فيقول: يا أهل الجنة هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون ويقولون: نعم، هذا الموت، ثم يقال: يا أهل النار هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون ويقولون: نعم، هذا الموت، قال: فيؤمر به فيذبح، قال: ثم يقال: يا أهل الجنة: خلود فلا موت، ويا أهل النار: خلود فلا موت قال: ثم قرأ رسول الله (ﷺ) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ سورة مريم: ٣٩)[١].

## الخاتمة

وفي نهاية بحثنا هذا نجد ما يأتي:

١. يوم القيامة يوم لا ريب فيه واقع لا محالة علينا الاستعداد له بكل ما أوتينا من قوة وعزم.

٢. مصير الإنسان إما الجنة أو النار وهو خالد في أحدهما فبين الرغبة الجنة والخوف من النار نكون بحاجة إلى العمل المتواصل من اجل رضا الرحمن والفوز بالجنان.

٣. أعد الله تعالى لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما في الحديث عن أبو هريرة (رضي الله عنه) قال رسول الله (ﷺ): "قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، اقروا ان شئتم ﴿طٰسٓمٓ الٓمٓ حٰمٓ عٓسٓقٓ الٓمٓ الٓمٓرٰ الٓمٓصٓ﴾ [٢]" [٣].

وما اسعد من نال الجنان والرضا وكان من أصحاب الهمم فنال المزيد من رؤية ربنا تبارك وتعالى.

٤. لا نجد في الدنيا من نعيم شيئاً يقارن بنعيم الآخرة ولا أجد الكيس الفطن من رضي بالدنيا كلها بديلاً عن الآخرة.

٥. عندما تشتد محن الحياة وتضيع خواطر النجاة فإن هنالك أملاً دائم برب غفور كريم ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ﴾[٤] يحب أن يغفر ويصفح ويكرم عباده الصالحين وأسال الله أن يدخلنا ووالدينا ومن علمنا وعلمناه والمسلمين جنتهُ آمين.

## المصادر والمراجع

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الحنة ونعيمها (باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء)، رقم الحديث (٧١٨١) ٤٠ (٢٨٤٩)، ص١٢٣٦. شعب الإيمان، أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (٣٨٤-٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢١-٢٠٠٠م، ط١، ص٣٥٠.

(٢) سورة السجدة: آية ١٧.

(٣) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق (باب ما جاء في صفة الجنة، وإنها مخلوقة)، رقم الحديث (٣٢٤٤)، ص٥٤١.

(٤) سورة غافر: آية ٣.

القرآن الكريم

١. الإسلام، سعيد حوى، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م، ط: ٥ (ب. ج).

٢. أصول الدين الإسلامي، رشدي عليان، قحطان عبد الرحمن الدوري، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨١، ط٢.

٣. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، للحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن حسين بن علي بن موسى البيهقي ٣٨٤-٤٥٨هـ-٩٩٤-١٠٦٦م، دار حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ط: ١.

٤. الأفعال، السعدي أبو قاسم علي بن جعفر، عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م ط: ١، ج: ١.

٥. أهل الجنة، يوسف الحاج أحمد، ابن حجر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، ط: ١.

٦. أهوال القيامة، أبو محمد الحسين بن مسعود الفرأ البغوي، تقدمة علي عبد العال الطهطاوي، مكتبة الصفاء، القاهرة، مصر، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ط: ١.

٧. البداية والنهاية، للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القريشي الدمشقي (٧٠١-٧٧٤هـ)، مؤسسة المعارف، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥، ط: ١، مجلد: ٢.

٨. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار الهدية، (ب. س)، (ب. ط)، ج٢٤.

٩. تبسيط العقائد الإسلامية، الشيخ حسن أيوب، دار السلام، القاهرة، مصر، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ط: ٢.

١٠. التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، الأستاذ محمد الطاهر بن عاشور، مؤسسة التاريخ، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ط: ١، ج: ٣.

١١. التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، للإمام محمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي، اخرج أحاديثه وعلق عليها محمد خلف يوسف، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، مصر، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ط: ١، ج: ١.

١٢. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، للإمام الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ٥٨١-٦٥٦، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ط: ١، (ب. ج).

١٣. التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م، ط: ١، (ب. ج).

١٤. تفسير الطبري، المسمى جامع البيان في تأويل القرآن، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت (٣١٠هـ)، تحقيق الحاج عماد زكي البارودي، خيري سعيد، هذه النسخة روجعت على نسخة الشيخ محمود محمد شاكر والشيخ أحمد محمد شاكر، المكتبة التوفيقية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (ب. س)، (ب. ط)، المجلد ١٥-١٦.

١٥. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ)، المكتبة التوفيقية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (ب. س)، (ب. ط).

١٦. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، دار الفكر بدمشق، دمشق، سوريا، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥، مجلد ١٢، ١٤، ج٢٣-٢٤، ٢٧-٢٨.

١٧. تنبيه أولي الأبصار إلى أسباب فوز المرأة المسلمة بالجنة ونجاتها من النار، الشيخ علي أحمد عبد العال الطهطاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ط: ١.

١٨. تهذيب احياء علوم الدين، للإمام أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي (ت٤٠٥-٥٠٥)، هذبه عبد السلام هارون، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، مصر، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ط: ١.

١٩. التوافيق مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق، ١٤١٠هـ، ط: ١.

٢٠. جامع الترمذي، للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ابن موسى الترمذي (ت ٢٠٠-٢٧٩هـ)، بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، دار الفيحاء، دمشق، سوريا، محرم ١٤٢٠هـ- ابريل ١٩٩٩م، ط: ١.

٢١. الجنة نعيمها والطريق إليها، علي حسين علي عبد الحميد، دار ابن الحزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ط: ٩.

٢٢. الجنة والنار، عمر سليمان عبد الله الأشقر، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٤م، ط: ١٣.

٢٣. جواهر البخاري، شرح القسطلاني، مصطفى محمد عمارة، مكتبة النهضة، بغداد، العراق، ١٩٨٣م، ط: ١.

٢٤. جولات في روضات الجنات، محمد رشيد العويد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، ط: ٤.

٢٥. حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، للإمام الجليل أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزي (ت٦٩١-٧٥١)، قدمه وأشرف على طبعه علي السيد صبيح المدني، مطبعة المدني، (ب. س)، (ب. ط).

٢٦. رحلة الخلود، الشيخ حسن أيوب، دار السلام، القاهرة، مصر، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، ط: ٢.

٢٧. الرصف لما روى عن النبي (ﷺ) من الفعل والوصف ويليه شرح الغريب، للإمام محمد بن محمد بن عبدالله العاقولي (٧٣٣هـ-٧٩٧م)، مؤسسة الرسالة للطبع والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، ط: ١.

٢٨. زاد المسير في علم التفسير، للحافظ الإمام أبي فرج عبد الرحمن بن علي بن ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ط: ٤، المجلد ٤.

٢٩. سلسلة الأحاديث الصحيحة، يشمل جميع أحاديث السلسلة الصحيحة مجردة عن التخريج مرتبة على الأبواب الفقهية، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ط: ١.

٣٠. سنن ابن ماجة، للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد الربعي ابن ماجة القزويني (ت٢٠٩-٢٧٣هـ)، إشراف ومراجعة فضيلة الشيخ صالح عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، دار الفيحاء، دمشق، سوريا، محرم ١٤٢٠هـ- ابريل ١٩٩٩م، ط: ١.

٣١. شخصية المسلم كما يصورها القرآن، مصطفى عبد الواحد، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (ب. س)، (ب. ط).

٣٢. شرح العقيدة السفارينية، فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، دار البصيرة، الإسكندرية، مصر، طبعة مصححة مدققة، ٢٠٠٣، (ب. ط).

٣٣. شرح العقيدة الطحاوية ومعها فهرس الأحاديث، العلامة ابن العز الحنفي، حققها وراجعها وخرج أحاديثها الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، دار الكتاب العربي، بغداد، العراق، ٢٠٠٥، ط: ١.

٣٤. شعب الإيمان، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٣٨٤هـ-٤٥٨هـ)، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ط: ١، المجلد الأول.

٣٥. صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ١٩٤-٢٥٦هـ)، دار السلام، الرياض، السعودية، دار الفيحاء، دمشق سوريا، ذي الحجة ١٤١٩هـ- مارس ١٩٩٩م، ط: ٢.

٣٦. صحيح مسلم، للإمام أبي الحسن ابن أبي الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، دار السلام، الرياض، السعودية، دار الفيحاء، دمشق سوريا، محرم ١٤٢١هـ- ابريل ٢٠٠٠م، ط: ٢.

٣٧. العقيدة الإسلامية، سالم بن محمد الرواحي، محمد بن عبدالله العتيبي، سعيد بن حميد الرمحي، مطبعة الجمعية العلمية الملكية، عمان، الأردن، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ط: ١.

٣٨. العقيدة الإسلامية سفينة النجاة، كمال محمد عيسى، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، مطبعة العلوم حارة حريك، لبنان، طبع دار العلم للملايين، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، ط: ١.

٣٩. العقيدة الإسلامية، إبراهيم النعمة، مطبعة الزهراء، الموصل، العراق، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ط: ٤.

٤٠. عقيدة البعث في الإسلام، التهامي نفرة، نشرية مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية، تونس، (ب. س)، (ب. ط).

٤١. عقيدة المسلم وما يتصل بها، عبد الحميد السائح، مطابع وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، عمان، الأردن، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م، ط: ١.

٤٢. علم أصول الفقه، عبد الوهاب خلف، مصر، ١٩٥٦، ط: ٧.

٤٣. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، (ب. س)، (ب. ط)، ج٧.

٤٤. فتح الغفار بشرح المنار، لابن نجم الحنفي، مصر، ١٩٣٦، ج١.

٤٥. الكواشف الجلية عن المعاني الواسطية، عبد العزيز المحمد السلمان، شركة مطابع الجزيرة، الرياض، السعودية، (ب. س)، ط: ٣.

٤٦. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، ١٩٩٥، طبعة جديدة، ج١.

٤٧. مختصر منهاج القاصدين، للإمام أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي، دار التوزيع والنشر الإسلامية، بورسعيد، مصر، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، ط: ١.

٤٨. معجم لسان العرب، ابن منظور، دار إحياء التراث العربية للطباعة والنشر والتوزيع، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م، ط٣، ج١٥.

٤٩. مكانة النبي (ﷺ) عند ربه كما يصورها القرآن الكريم، الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار صالح هو ساري، تقديم الشيخ الدكتور صالح بن عبد بن حميد، دار الذخائر للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ط: ١.

٥٠. المنجد في اللغة والإعلام، حج بن الحسين العسكري، دار الشرق للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (ب. س)، ط: ٤.

٥١. واجبات المرأة المسلمة في ضوء القرآن والسنة، الشيخ خالد بن عبد الرحمن العك، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، ط: ٤.

٥٢. وجاءت سكرة الموت بالحق، عائض بن عبدالله القرني، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، ط: ٢.

٥٣. الوسيط، اخراج إبراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات، محمد علي النجار، حامد عبد القادر، المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا، (ب. س)، (ب. ط)، ج١.

## Sources and references

The Holy Quran

١. Islam, Said Hawa, Dar Al Salam for Printing and Publishing, Cairo, Egypt, ١٤٢٥AH-٢٠٠٥CE, Edition: ٥(B.J.(.

٢. Fundamentals of Islamic Religion, Rushdi Elayyan, Qahtan Abdul Rahman Al-Douri, Baghdad University Press, ١٩٨١, ٢nd edition.

.٣Belief and Guidance to the Way of the Rashad, by Hafiz Imam Abu Bakr Ahmed bin Hussein bin Ali bin Musa Al-Bayhaqi ٤٥٨-٣٨٤AH-١٠٦٦-٩٩٤AD, Dar Hazm for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon ١٤٢٤AH-٢٠٠٣AD, T: .١
.٤Verbs, Al-Saadi Abu Qasim Ali bin Jaafar, World of Books for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, ١٤٠٣AH - ١٩٨٣AD I: ١, C: .١
.٥People of Heaven, Youssef Al-Hajj Ahmed, Ibn Hajar for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, Syria, ١٤٢٤AH-٢٠٠٤AD, ١st edition.
.٦The horrors of the resurrection, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas`ud al-Furah al-Baghawi, led by Ali Abdel-Al-Tahtawi, Al-Safa Library, Cairo, Egypt, ١٤٢٣AH- ٢٠٠٢ AD, ١st edition.
.٧The beginning and the end, by Imam Al-Hafiz Abi Al-Fedaa Ismail bin Omar bin Katheer Al-Quraishi Al-Dimashqi (٧٧٤-٧٠١AH), The Foundation of Knowledge, Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, ١٤٢٦AH-٢٠٠٥, I: ١, Volume: .٢
.٨The crown of the bride from the jewels of the dictionary, Muhammad Murtada Al-Husseini Al-Zubaidi, Gift House, (BS), (BS), Part .٢٤
.٩Simplification of Islamic Doctrines, Sheikh Hassan Ayoub, Dar Al Salam, Cairo, Egypt, ١٤٢٥AH-٢٠٠٤AD, T: .٢
.١٠Editing and Enlightenment known as Tafsir Ibn Ashour, Professor Muhammad al-Tahir bin Ashour, History Foundation, Beirut, Lebanon, ١٤٢٠AH- ٢٠٠٠CE, I: ١, C: .٣
.١١The ticket in the conditions of the dead and the matters of the afterlife, by Imam Muhammad ibn Abi Bakr al-Ansari al-Qurtubi, whose hadiths were narrated and commented by Muhammad Khalaf Yusef, Islamic Distribution and Publishing House, Cairo, Egypt, ١٤١٨AH- ١٩٩٧CE, I: ١, C: .١
.١٢The intimidation and intimidation of the noble hadith, by Imam Al-Hafiz Zaki Al-Din Abdul-Azim Bin Abdul-Qawi Al-Mundhiri ٦٥٦-٥٨١, Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon ١٤٢٢AH- ٢٠٠١CE, I: ١, (B.C.(
.١٣Definitions, Ali bin Muhammad Al-Jarjani, Dar Al-Nafees for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, ٢٠٠٣AD, ١: (B.C.(.
.١٤Interpretation of al-Tabari, called Jami` al-Bayan in Interpretation of the Qur'an, Abu Ja`far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (٣١٠AH), by Hajj Imad Zaki al-Baroudi, Khairi Saeed, this copy has been revised on the copy of Sheikh Mahmoud Muhammad Shakir and Sheikh Ahmed Muhammad Shakir, the compromise library for printing and publishing Distribution, Cairo, Egypt, (BS), (BS), Volume .١٦-١٥
.١٥Interpretation of the Great Qur'an, Ibn Katheer Imad al-Din Abi al-Fida` Ismail Ibn Katheer (d. ٧٧٤AH), The Reconciliation Library for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, (BS), (B. i.(
.١٦Enlightening Interpretation in Doctrine, Sharia, and the Curriculum, by Professor Dr. Wahba Al-Zuhaili, Dar Al-Fikr, Damascus, Damascus, Syria, ١٤٢٦AH-٢٠٠٥, Vol. ١٢, ١٤, C٢٤-٢٣, .٢٨-٢٧
.١٧A first-sight alert to the reasons for Muslim women winning the paradise and surviving the fire, Sheikh Ali Ahmed Abdel-Al Tahtawi, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, Lebanon, ١٤٢٦AH- ٢٠٠٥AD, ١: .١
.١٨Refining the revival of the religious sciences, by Imam Abu Hamid Muhammad bin Muhammad bin Ahmed al-Ghazali (tel. ٥٠٥-٤٠٥). This was recited by Abd al-Salam Haroun, Islamic Distribution and Publishing House, Cairo, Egypt, ١٤١٨AH- ١٩٩٧CE, T: .١
.١٩Combinations of assignments of definitions, Muhammad Abd al-Ra`uf al-Manawi, investigation by Muhammad Radwan al-Dayeh, House of Contemporary Thought, Beirut, Damascus, ١٤١٠AH, i: .١
.٢٠Al-Tirmidhi Mosque, by Imam Al-Hafiz Abu Isa Muhammad bin Isa bin Surah Ibn Musa Al-Tirmidhi (d. ٢٠٠-٢٧-٢٧H), under the supervision and review of Sheikh Saleh

bin Abdulaziz bin Muhammad bin Ibrahim Al Sheikh, Dar Al Salam for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia, Dar Al Faiha, Damascus, Syria, Muharram ١٤٢٠AH - April ١٩٩٩AD, ١st edition.

.٢١Heaven is blissful and the way to it, Ali Hussein Ali Abdel Hamid, Dar Ibn Al Hazm for printing, publishing and distribution, Beirut, Lebanon, ١٤٢١AH- ٢٠٠٠CE, ٩th edition.

.٢٢Heaven and Hell, Omar Suleiman Abdullah Al-Ashqar, Dar Al-Nafees for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, ١٤٢٣AH- ٢٠٠٤AD, T: .١٣

.٢٣Jawaher Al-Bukhari, Sharh Al-Qastalani, Mustafa Muhammad Emara, Al-Nahdha Library, Baghdad, Iraq, ١٩٨٣AD, ١: .١

.٢٤Tours in Rawdat Al-Jannat, Muhammad Rashid Al-Uwayd, Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, ١٤٢٠AH - ١٩٩٩AD, ٤th floor.

.٢٥One of the Spirits to Al-Afrah, by Imam Al-Jalil Abu Abdullah Muhammad Ibn Abi Bakr, known as Ibn Al-Qayyim Al-Jawzi (T٧٥١-٦٩١), presented and supervised by Ali Al-Sayyid Subaih Al-Madani, Al-Madani Press, (BS), (B.I. (

.٢٦The journey of eternity, Sheikh Hassan Ayoub, Dar Al Salam, Cairo, Egypt, ١٤٢٤ AH- ٢٠٠٤AD, ٢nd edition.

.٢٧The paving of what was narrated from the Prophet (□) from the verb and description followed by an explanation of the stranger, by Imam Muhammad bin Muhammad bin Abdullah Al-Aquli (٧٣٣AH - ٩٧٩٧AD), Al-Resala Establishment for Printing and Distribution, Beirut, Lebanon, ١٤١٤AH- ١٩٩٤AD, edition: .١

.٢٨The path increased in the science of interpretation, by Hafiz Imam Abi Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Ibn Al Jawzi (d. ٥٩٧AH), investigation by Abdul Razzaq Al-Mahdi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon, ١٤٢٢AH- ٢٠٠١CE, T: ٤, Volume .٤

.٢٩The Sahih series of hadiths, includes all the hadiths of the Sahih series, abstract on the graduation arranged on the doctrinal chapters, by the scholar Muhammad Nasir al-Din al-Albani, taken care of by Abu Ubaida Mashhur bin Hassan Al Salman, Al-Maaref Library for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia, ١٤٢٥AH-٢٠٠٤AD, i: .١

.٣٠Sunan Ibn Majah, by Imam Al-Hafiz Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Rubaie Ibn Majah Al-Qazwini (d. ٢٠٣-٢٧٩AH), supervision and review of Sheikh Saleh Abdul Aziz bin Muhammad bin Ibrahim Al Al-Sheikh, Dar Al-Salam for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia, Dar Al-Faiha, Damascus , Syria, Muharram ١٤٢٠AH - April ١٩٩٩AD, ١st edition.

.٣١The Muslim Personality as depicted by the Qur'an, Mustafa Abdel Wahid, Dar al-Babi al-Halabi al-Arabiya, Isa al-Babi al-Halabi and Associates, (BS), (B. i(

.٣٢Explanation of the Safarian Doctrine, His Eminence Sheikh Muhammad Bin Saleh Al-Othaimeen, Dar Al-Basira, Alexandria, Egypt, Audited Edited Edition, ٢٠٠٣, (B. i.(

.٣٣Explanation of the Tahaist faith and with it the index of hadiths, the scholar Ibn al-Izz al-Hanafi, achieved and reviewed and produced their hadiths by Sheikh Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Dar al-Kitab al-Arab.

34. The People of Faith, by Imam Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein Al-Bayhaqi (d. 384 AH-458 AH), investigation by Abu Hajar Muhammad Al-Saeed bin Bassiouni Zaaloul, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, Lebanon, 1421 AH-2000 CE, I: 1, Volume 1.

35. Sahih Al-Bukhari, by Imam Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Jaafi (d. 194-256 AH), Dar Al-Salam, Riyadh, Saudi Arabia, Dar Al-Faiha, Damascus, Syria, Dhu al-Hijjah 1419 AH - March 1999 AD, T: 2.

36. Sahih Muslim, by Imam Abi Al-Hassan Ibn Abi Al-Hajjaj Bin Muslim Al-Qushairi Al-Nisaboori, numbered by Muhammad Fouad Abdul-Baqi, Dar Al-Salam, Riyadh, Saudi Arabia, Dar Al-Faiha, Damascus, Syria, Muharram 1421 AH - April 2000 AD, 2nd edition.

37. The Islamic Creed, Salem bin Muhammad Al-Rawahi, Muhammad bin Abdullah Al-Otaibi, Saeed bin Hamid Al-Ramahi, Royal Scientific Society Press, Amman, Jordan, 1405 AH -1985 AD, 1st edition.
38. The Islamic Doctrine of the Deliverance Ship, Kamal Muhammad Issa, Dar Al-Shorouk for Publishing, Distribution and Printing, Al-Ulum Press Haret Hreik, Lebanon, Dar Al-Ilm for Millions, 1400AH -1980AD, i: 1.
39. The Islamic Creed, Ibrahim Al-Neamah, Al-Zahraa Press, Mosul, Iraq, 1425AH-2004AD, 4th floor.
40. The Baath Doctrine in Islam, Tuhami Nafra, Bulletin of the Center for Economic and Social Studies and Research, Tunisian University, Tunis, (BS), (B. i).
41. Muslim and related belief, Abd al-Hamid al-Sayeh, Ministry of Awqaf, Islamic Affairs and Holy Sites Press, Amman, Jordan, 1398 AH -1978 AD, 1st edition.
42. Fundamentals of Jurisprudence, Abdel-Wahab Khalaf, Egypt, 1956, t .: 7.
43. Al-Ain, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, investigation by Dr. Mehdi Al-Makhzoumi, d. Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Library of Al Hilal Printing and Publishing, (BS), (BS), Part 7.
44. Opening of Al-Ghaffar by explaining Al-Manar, by Ibn Najm Al-Hanafi, Egypt, 1936, Part 1.
45. Evident reagents for meanings Al-Wasitiah, Abdul Aziz Al-Muhammad Al-Salman, Al-Jazeera Press Company, Riyadh, Saudi Arabia, (BSC), i: 3.
46. Mukhtar al-Sahah, Muhammad ibn Abi Bakr al-Razi, Publishers Library, Beirut, Lebanon, 1995, new edition, part 1.
47. Abbreviated Minhaj Al-Qasadeen, by Imam Ahmad bin Abdul Rahman bin Qudamah Al-Maqdisi, Islamic Distribution and Publishing House, Port Said, Egypt, 1417 AH-1996 AD, 1: 1.
48. The Tongue of the Arabs, Ibn Manzur, The Arab Heritage Revival House for Printing, Publishing and Distribution, The Arab History Foundation, Beirut, Lebanon, 1999 AD, 3th Edition, C15.
49. The position of the Prophet (□) upon his Lord as depicted by the Noble Qur'an, Dr. Abd al-Rahman bin Abd al-Jabbar Salih is valid, presented by Sheikh Dr. Salih ibn Abd al-Hamid, Dar al-Thakhair for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia, 1427 AH-2006 CE, i: 1.
50. Al-Munajjid in Language and Media, Haj Bin Al-Hussein Al-Askari, Dar Al-Sharq for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, (PSC), i: 4.
51. The Duties of Muslim Women in the Light of the Qur'an and Sunnah, Sheikh Khalid bin Abdul Rahman Al-Akk, Dar Al-Maarefa for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 1423 AH-2003 AD, 4: Edition.
52. The intoxication of death came with the truth, Ayed bin Abdullah Al-Qarni, Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1422 AH-2002 AD, 2nd edition.
53. Al-Waseet, directed by Ibrahim Mustafa, Ahmed Hassan Al-Zayat, Muhammad Ali Al-Najjar, Hamid Abdul Qadir, Islamic Library, Istanbul, Turkey, (BS), (B. i), Part 1.